

الى اسرا فيل ان قل لجبريل يقول لمحمد عليه السلام  
 ان موسى قضى احسن الاجلين واتمها عشر اكراملا قال  
 فلما غزم علي الخروج بكبي شعيب وقال يا موسى انك ملك  
 علي فكيف تخرج باهنتي وقرعة عيني واني قد كبرت وصنعت  
 فما اصنع مع كثرة حمادي وتترك عني لاراعي لها شاردة  
 فقال موسى ان غنمك لا تحتاج الي راع ولا راداة لان  
 الذئب والاسود قد اخذت عليهم العهود ان لا يقتربوا  
 غنمك وقد جعلت هذا الكباش الماقرن راعيا لها الذي  
 يسوقها وقد طالت عيني عن ابي واخوتي واخي هرون  
 وهم في ملكة فرعون فقال شعيب لو دعوت الله تعالى ان  
 يرد علي بصري لا انظر لك به فاني عميت من كثرة البكاء علي  
 امة دعوتهم الي الله فلم يجيبوا فارسل الله عليهم عذاب  
 يوم الظلة فقال له موسى ادع انت وانا او قال تبسط  
 شعيب يده وقال يا رب ابراهيم الخليل واسماعيل  
 الصفي واسحق الذبيح ويعقوب الكظيم ويوسف الصدوق  
 رد علي بصري وقوي انك علي كل شيء قدير قال فابن موسى  
 علي دعائه فاتي جبريل ومعه شربة من شراب التبريم  
 وناولها اياها فشربها فرد الله عليه قوته ومجده فبادراني  
 بهنئة واغتنام قال يا موسى اني احب ان اسفل عن امك

وبنو اسرائيل

في هذا اليوم  
 انزل الله علي  
 النبي محمد  
 صلى الله عليه  
 وآله وسلم

واخبرني واختل وابقي هذه نعم الصاحبة لك فكن خلد  
 عزله الوالد الشفيق ثم اقبل علي ابنته وقال لها احبها  
 والتخالفنيه فنع الصاحب هو لك ثم اندد عاها وشيعها  
 بخره من مشايخ مدين قال فساق موسى اهله وولديه  
 وعنه بين يدين فلما خرج من مدين دعا الصمرا لها بالبركة  
 وما لها فاما هذا البير عزيز الي يومنا هذا فاساروا يردوا  
 ارض مدين مصر ولم يزل يسير حتي بلغ جانب وادي طوي  
 في عشية شديدة البرد والرياح وجاء الليل وبعث السماء  
 فأتوا موسى اهله وولده عن التائب وضرب حيمه له  
 علي شفير وادي طوي وادخل اهله فيها وهطلت السماء  
 بالمطر والثلج وكانت املائه حاملا فاخذها المطلق في  
 وقتها وكان موسى قد جمع حطبنا يابسا فاذا ان يوقده وكان  
 معه نادر وقد احده وضرب احداها بالآخر في فلم تورا  
 شيئا واجتهد فلم يكن فرما بهما ومرتجا من الحية يردد  
 في نفسه من اين تمل النار واعتم غما شديدا فاذا هو بنار  
 تومي من بعد فقال كما قال الله امكثوا اني انت نار  
 اجاتي اتيكم منها خيبر عن الطريق او جذوة اي شعلة من  
 النار اعلمكم تصطلون يعني تدفون من البرد ولذلك قد اضل  
 الطريق فلذلك قال اتيكم منها خيبر قال فاسرع حتي اناها

قال الله تعالى قل انا هانودي شاطئ الواد الميمن في البقعة  
بباركة من الشجرة يعني من عند الشجرة ولم يكن لاراها كانت  
نور رب العالمين فلذلك قال الله تعالى ان بورك من في  
الدار ومن حولها وسجان الله رب العالمين وفي رواية  
بن مسعود واي بن كعب بورك الدار ومن حولها فلما  
اتاهانودي اني انا ربك فاخلع ثيابك انك بالواد المقدس  
طوي وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اني انا الله لا اله الا انا  
فاعبدني واقم الصلوة لذكري ان الساعة انية اكاد  
اخفيها التجزي كل نفس بما تسعى فلا يصدك عنها من  
لا يؤمن بها واتبع هواه فتردي معناه بما تسعى من خير  
او شر فلا يصدك عنها يعني الايمان بقيام الساعة من  
لا يؤمن بها يعني من لا يصدق بها واتبع هواه فتردي يعني  
فتردي ثم قال وما تملك يمينك يا موسى وهو اعلم بذلك قال  
حي عصاي اتوكاء عليها واحسن لها علي غني ولي فيها  
ما رب اخري يعني في العقبى حوام اخري لانه كان يعلق  
عليها كساء واد اوتته ونخله وتركها في الارض ويشد  
من العصا الي وتدوي على كساء علي الخيل ليستظل منه  
الشمس وكان يتأكل لها السباع عن عنده قال الله عز  
وجل القها يا موسى فالتها وظن انه امره ان يلقها اني

لا حاجة فيها فالتياها فاذا هي حية تسعي غير انها على تخت  
 الثعبان العظيم فلما رآها ولي مدبرا ولم يعقب فلما اعين مع  
 في الحرب قال له جبريل القرب من ركب ياموسي وهو يملك  
 فقال ما فررت الا من الموت قال جبريل وهل يملك احد  
 الموت والحياة الا الله قال فرجع الي موضعه والحية تحالها  
 قال الله تعالى خذها واخف سعيدها سيرتها الاولى فاذا خل  
 يد في كه ومريده لياخذها فضحكت الالائكة فقال له جبريل  
 ارايت لو اذن الله لها لما استعك وهي في ملك خسر موسى  
 عن يده ومدتها الي فيها وقبض عليها واذا هي عطا كما  
 كانت ثم قال الله تعالى واضم يدك الي جناحك يعني الي  
 اسفل المبط الخرج بيضا من غير سور آية اخري مع العصا  
 فذا لك برهانان من ركب الي فرعون وملايه فقال قاله  
 فعند ذلك امن موسى وذهب عنه الخوف المهي الذي كان به  
 ثم اوحى الله اليه ياموسي اني اخترتك لرسالتي وابعدك  
 الي عبد من عبادي قد كدت نفي وتسمي باسمي واستعبد  
 عبادي ولولا اهلبي لكان من العاكين لاني لو اذنت للسيا  
 لجصته وللارض لاخذته وللجبال لدمرت وللبحار  
 لغرقته لكنه امان علي وانا مستغن عنه وقد اقبلته لا اقم  
 عليه حقي فبلغه رسالتي وادعه الي عبادي ثم اوحى موسى



ثم ذكر كلام ربه فقال له جبريل احب ربك يا موسى قال  
رب اشح لي صلاي ويسر لي امري يقول وسع قلبي احتمال  
النبوة ويسر لي امري يعني في تبليغ رسالتك واحلك علة  
عقدة من الساني يعني من الجدة التي كان القاهاني فيه  
وهو بين يدي فرعون طنلا فاحرق لسانه وتقل عليه يفتول  
قولي يعني يعرفوا كلامي واجعلي لي وزيرا من اهلي هرون  
يعني عوناً في الرسالة اخي اشده به ازري واشركه في  
امري يقول اشده به ظعري واشركه في امري يعني  
في النبوة والرسالة قال الله تعالى قد اوتيت سرورك يا  
موسى ثم تذكر موسى ما كان منه من قتل المنسرح فخافهم  
وقال يا رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلوني يقول  
القبطي فتودي ان يا موسى لا تخف اني لا اخاف لذي المرسلون  
ثم ذكر نعمته عليه فقال ولقد سنا عليك مرة اخري حين  
الجبال من اليم واظلمت من يد فرعون فلم يقتلك بالقبطي  
والقيت عليك محبة مني فاختذك فرعون ولداه وهداك  
الي امك كي تقرب منها والحزن وامرني شعبا حق فوجدك اسنة  
ثم قال اذهب يا يعق موسى وهرون الي فرعون انه طغي في القول  
والفعل فلا تعجبك ربيته وتكبر فاني ازوي الدنيا من اوليائي  
كما يروي الراعي الشفيق عنه عن موضع الهلكة فقال له قولا

لينا يعني هيتا لعله يتذكر او يخشى يعني يعبدني او يخشى  
 سطوته وهو لم يكن معه قالارينا اننا نخاف ان يفطر علينا  
 او ان يطغى في العبودية قال لا تخافا انني معكما اسمع واري  
 واري اسمع ما ركع عليكم واري ما يفعل بكم فاشياه فقولا  
 انار سولا ركب فارسل معنا يعني اسندنا اي اطلقهم واعتداهم  
 بالبيان ونقل الحجارة واستخدام الناس وغير ذلك قال فكانت  
 هذه المخاطبة لموسى وحده والرسالة له واخيه واخيه  
 موسى شكره هرون لفصاحة لسانه فلذلك قال واخي هرون  
 هو افصح مني لسانا فارسله يعني ردا ريبه في قال فاعطى  
 عليه السلام في هذه المخاطبة الرسالة واما صورا بنته  
 شعيب عليه السلام فاستند بها الى امره والى ما اطلق فيمنع بانيتها  
 سكان ذلك الوادي من الجن وكبيرهم الشماخ بن السميع  
 بن عمرو بن هنان الجني فصاح صيحة حتى اجتمع في ذلك  
 الوادي خلق كثير من الجن فقال لهم هذه بنت شعيب  
 زوجة موسى فها الانين والشدق وانتم غافلون قال فحضروا  
 عند حاد وقدموا الى النار وجلسوا حولها يقبلون بها حتى ولد  
 ثم انصرفوا من عند حاد قال وهبت لما بعث الله تعالى رسولا  
 وعزم على السير الى ارض مصر فذكر لوالده والاد ان يخدمه  
 فامر الله ملكا ياتيه به من دون امة فاحضره له الملك فاخذ

الطلق

فوسى مجرىين حادي الكس فحقت بهما اليه وذكر الله تعالى عليه  
حقن سكين الدم ثم اخذه الملك ورداه موضعه يريه يدي امه  
اقال وقضى الله لصفر ابنت شعيب راعي من اهل مدني  
فحملها الي شعيب فلم تنزل عنده حتى طلعت مروج من  
فرعون وخرج الي بلاد التيه فبلغ ذلك الي شعيب فوجه  
لها اليه عليها السلام حديث بنوة هارون عليه السلام  
قال وسار موسى عليه السلام في الطور حتى صار الي  
الجران فاوحى الله الي هرون بقدم اخيه وهو يوشع  
وزير من ودايه لا يفارقه ليلا ولا نهارا علي مرتبه  
اربيه عمران وكان يكون نومه عند راس فرعون قال فبينما  
هرون نائم اذا اناءات في منامه ومعه شربه بيضاء  
في كاس من الياقوت فقال يا هرون اشرب هذا الشرية  
فانها تحفه البشارة هذا اخوك قد قدم من ارض مدني  
رسولا وانت شريك في الرسالة الي فرعون قال فاشتد  
هرون خائفا وظن انه من الشيطان فعاوده النوم فعاوده  
القائل كما قال في المولى وقال له قم الي اخيك وكانت  
البواب مغلقة فاحتمل الحائق الي قارعه الطريق ثم طلق  
له امض يا هرون فاستقبل اخاك فقال هرون كيف اسلك  
هذه الطريق في هذا الليل واني وجه اتوجه وانا لم اسلكها

ولا عرفها فلوحى إليه الي جبريل ان انزل الي عبدني هرون  
 واخبره اني قد اجنته واخاه رسولين الي فرعون واعطيتها  
 بن عازين عظيمين فيلتقيا عندهما للتعليم هي ان وعدني  
 حق في رد ابنها اليها قال فنزل جبريل عليه السلام علي  
 فرعيه الخيروم الذي عرفته من اللولو والياقوت وناصيته  
 من المرجان وله صيل من التيمم والتقديس فاذا نزل  
 جبريل راكبه عرفت الملائكة ان نزوله نزول رحمة  
 واذا نزل منشور الاجفة علمت ان نزوله نزول عذاب  
 فنظر هرون الي نور من ورائه قد غلب نور نور القمر  
 فظن انها سنا علي فرعون لخروجه من قصرة فالتفت يمينا  
 وشمالا فلم ير احدا ولم يسمع حسا واذا هو بجبريل عليه السلام  
 علي فرسه ومعه قناديل من الياقوت لكل قنديل اجفة  
 يساطع نورها في الافق والملائكة مصطفون حوله قال  
 فلم يلبث هرون حقا واقاه جبريل وقال له لا تخف يا  
 هرون فاني انا جبريل الامين اتيتك ببشارتين احدهما  
 بالشركة مع اخيك في الرسالة من الله تعالي الي فرعون  
 والثانية ان زوجتك مرثيا بنت يرون وهي الطاهرة  
 واجعل الله لك منها الذرية ثم حمله جبريل حقا انتهى به  
 الي شاطئ النيل فوسى علي شاطئ النيل الامين وهارون



علي شاطئ النيل الايسر واذا الجديت بضربها في وسط  
النيل شعبان احد هاتين زمره خضر الاخرى من كبريت  
حر يستطير نورها في جميع الافاق قال وكل كلمة تكلم بها  
موسى تحملها الريح الي هرون فتدبر هرون منه في ذلك  
في اول الليل ثم اذن لها في الالتقاء فجاء موسى الي هرون  
فالتقيا وتعاثا وشره في الشركة في الرسالة ثم اقبلا يريد  
امهما وجبريل علي فرسه ومعهما هرون خائفا وفي كل ذلك  
يقول هرون يا موسى اخفض صوتك فقال موسى  
هيهات هيهات جازا الحق وذهبت الباطل والحق  
لا يخاف فرعون ولا جنوده فان الله تعالى قد قال اني  
مكنا اسمع واري واقبلا حتى انتهيا الي باب المحامد  
هرون دفعني القزع الباب فاحضتني هـ قزعتي والتمس  
قزعك ولبا قزع الباب فزعك قال فقزع هرون  
الباب فكانت امه قائمة تصلي فاكثرت القزع لانه كان  
في غير وقته ثم قالت هو قزع اخي هرون فتاحت من  
المحراب حتى دلت من الباب فقالت من هذا فلم تمالك  
موسى حين سمع صوتها حتى قال ولدك موسى وهرون  
ففتحت الباب فلما نظرت اليها صاحبت وغشي عليها  
شاخصة فقال جبريل لموسى لا يفتقها من غشيتها الامم على

فعند ذلك وضع موسى وجهه على وجهها وبكى فتطهر  
 ذمعه على وجهها فتأقت قد غلوا الدار وذكر لها قصة  
 في أرض مدينه وزواجه بانه شبيب صزار وخرج وجه  
 من عند وكيف كبره الله رسولاً وكيف سال ربه شركة  
 وحيد يعارون في النبوة وكيف الكتمان في الطريق قال  
 فخرجت بوجاهة ساجدة لله تعالى ثم حمل جبريل هرون  
 من عنده ووضعه عند لاس فرعون واقام بقبيلة  
 عنده فلما كان من الغد خرج متكررا ينظر الى ما اجد  
 فرعون بارض مصر من السنان ثم رجع الى امه فلما اقبلت  
 الليلة الثانية خرج نصن الليل الى قصر فرعون  
 حتى صار الى بابه نظر الى الحجاب والاسود والجنود  
 وكلهم نيام ما فيهم من يرفع راسه فتقدم موسى وقرع  
 باب فرعون بعصاه فانفتح ودخل موسى القصر وله  
 سبعة ابواب وكان موسى يقرع كل باب بعصاه ويقول  
 بعم اسمك الشافع العظيم حتى دخل صحن الدار ولم يزل  
 يتقدم الى القبة المازجوانيه وهي القبة التي يجلس فيها  
 فرعون واما الاربعة ابواب فلبسة بصفائح الذهب قرع  
 بابا فانفتح فاذا بفرعون نائم وهرون عنده على كرسيه  
 فلما اذ هرون قام اليه واخرجه من القبة وقال يا اخي

فدعجت فانصرف الى ان حقي اذ برلكهم ثم خرج من هذا الوقت  
فانصرف موسى عليه السلام ثم انفلقت الابواب ورجع  
فاخبر امه بجميع ما كان فلما كان من الغد صار موسى الى قصر  
فرعون فوقف عليه والناس ينظرون اليه منهم من يعرفه  
ومنهم من ينكره فلم ير على علي ذلك اياها حقي فخرج على فرعون  
وزيرون وزياديه وقال ايها الملك اني رايت اليوم علي ملك  
رجلا انكرته فسالت عنه فسالت عنه فقيل هو موسى بن  
نجران قال فتغير وجه فرعون حين سمع به وارتعدت فراصده  
ثم قال وما صفته قلنا رجل طويل تام طويل اسمر حسن اللون  
جديد النظر كبير اللحية عليه حبة من صوف ومدرعة من  
صوف في يده عصا حرا طويلة وفي رجله نعلان محصوفان  
فاقبل فرعون علي هامان وقال له اخرج وانظر اليه هل  
تعرفه قال فخرج اليه هامان فنظر اليه فعرفه فلم ينكره  
فقال لا عوانة خذوا بيد هذا الرجل واجتنبوه حقن بانيكم امر  
الملك قال وانصرف بعد ذلك فاخبر فرعون بالامر وحدث امر  
تخبره فلم يتكلم فرعون حقي شئت ساعة ثم اتيت اليه صديقه  
وقال اخوك موسى قد وصل من ارض مدني ولم تخبرني به فقال  
قال ايها الملك اذيت ان اخبرك خفت غضبك والان صوفي  
حبسك فاحمله اليك قال فدعا فرعون بالعرايين والاعلام

ثنتين من فضة الى حوانيه وكان فيها ثلثمائة وستين خويجه  
 من خويجه سلسله من فضة وقناديل من ذهب وتاج فرعون  
 يتاق بسلسله من الذهب قوايم من الفضة ودرى من  
 الذهب يصعد اليه المراتي قال وامر بسره فرش ثم جلس  
 على السرير وجعل التاج على لاسه وصوره واقف على يمينه وفي  
 يده عود من ذهب والوزراء قيام عن يمينه وشماله قال فلما فرغ  
 من زينه امر موسى ان تلخص فلما اتى به وقد شاع خبره في البلد  
 وخافت عليه بنو اسرائيل ولم يشكروا انه يقتله قال فدخله  
 اللطم اني اعوذ بك من شره واستعينك فالكف امره وشره  
 انك على كل شيء قدير ثم دخل حقي وقن بين يديه فلما نظر اليه  
 فرعون عرفه حق المعرفة لكن قال له من انت قال انا عبد الله  
 ورسوله وحكمه قال فرعون انك عبد فرعون وابن عبده وامته  
 قال موسى ان الله تعالى اعز من ان يكون له نذ فقال انت رسول  
 ربى من قال اليك والى جميع اهل مصر قال فيماذا ارسلت قال  
 لتقول لا اله الا الله وحده لا شريك له واني موسى عبده ورسوله  
 قال فرعون فما بينك فان لكل مدعي حجة ولا اقبل قولك الا بينة  
 بشهدك قلوبى كما يشهد قلوبى لها مان قال موسى فان اتيتك  
 بينة واحدة توهم بربى قال فرعون نعم فقال موسى يا اصر  
 موسى فرعون وابلعه الشهادة بالرسالة لا خيل

بدار الدنيا فقصص  
 المنيب مع

٣٠٢



قال وحب وكعب فنزل هرون عن الكرسي ثم قال يا فرعون  
انما رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تأخذهم بالسبي  
ونقل الحجارة واتخذنا معك وغير ذلك فقد بينا لك بايت من ربك  
فخبر فرعون لانه كان عبدا ان هارون قد هدانا لغيرنا لا احسن  
به وقربه من فرعون ثم قال فرعون من ربكما قالوا ربنا الذي  
اعطى كل شئ خلقه ثم هدي الى اخرا ايات و كان هرون كلما  
تكلم اخوه موسى صدقه واعانه عليه فغضب فرعون على هرون  
وقال يا هامان اخلع ما علي هرون من اللباس حتى يذوق  
الذلة والحرمان وكان عليه لبس فاخر وحلي كثير قال فنزع  
هامان حلي بقي في سراويل واحد قال فنادى موسى ونزع مما  
كان عليه مدرعه واللبسه اياها وبقي الى جانبه ينظر الى هرون  
قال فلما احسن هرون خشونه المدرعه اقشعر جلده فذلل  
جبريل عليه السلام وحياما عن الله تعالى وقال ان ارجلكم  
قد حزن علي لباس فرعون وهذا قبض من لولور فافزع علي هرون  
فلما نظر اليه فرعون تعجب منه وقال حكاك هذا القميص ولم  
تخرج من عندي قال كسا نيه ربي قال من كساك هذا القميص  
ولم تخرج من عندي قال كسا نيه ربي قال فرعون تقدم الي فلما  
تقدم اليه جعل يطيل النظر اليه وقد تحير من نوره وضوءه  
ولم يقدر علي لمسه قال فبغ فرعون جار نيه ليقوم اليه

فجعلوا في قلوبهم الغفص واذا به ليس له سبيل ولا حم  
 ولا حياطة يستطوع فيها ونورا فقال القوم ان هذا لا نعرفه  
 فتعوموه ولا راينا مثله فكيف تقومه حقي الكزعليهم ثم قال  
 لهم قوموا نورا من انوار الله فتقوموه فخرج مصر عشر سنين وخرج  
 معه كل مستجير يواد صبا وفضة وعدة البيوت بيتا ثم اقبل  
 فرعون على هامان قال اعمل هرون وموسى ابي منزلك واكرم  
 ودارهم عسى ان يدخلا في طاعتي لا يمكنهما من خزاين ملكي  
 واشركهما فيما انا فيه من المملكة ولا اقطع امرادونيما قال فلما  
 هامان وهو يومئذ جاهل بالحق وموسى يقول يا هامان لا اتوك  
 ما انت فيه فانه ابي نورا فاشترى نفسك من ربك فجعل الحقك  
 من قولها ظما كان من الغد علمها ابي فرعون وذكر له ما كان منها  
 حديث مخاطبه موسى لفرعون قال ثم ان فرعون اقبل  
 على موسى وقال الم نريك فينا وليدا ولبثت فينا من عمر  
 سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين  
 يعلى من اعطاك قال نعم فعلتها اذ اوانا من الضالين يعني  
 السور ففررت منك لما خفتك فوجه لي زلي كما وجعلني من  
 الكافرين يقول اليك يا فرعون وتلك نعمة تمنها علي ان عبد  
 بني اسرائيل يقول ان جعلت في اسرائيل عبدا لك تذبح ابنا  
 ونحوه من شاة ثم يقول تذكر احسانك الي واسلك الي

ففي اسرائيل وهم عبيد رب العظماء قال فكان في ذلك من متكيا  
فاستوي جالساً ثم قال موسى رب السموات والارض وما بينهما  
الايه يقول ان كنتم مصداقين ثم التفت فامون الي من حوله  
وقال الاستمعوا لعفي ما يقوله موسى قلاوس ربكم ورب اباكم  
المولين قلا فرعون ان رسولاً يحكم الذي ارسل اليكم فاجاب  
قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال  
فرعون يا موسى لئن اتخذت الهاء غيري اجعلتك من المسجونين  
قال موسى اولو جيتك شيء مبين يقول يا اية بينة قال فرعون  
فادت به ان كنت من الصادقين حديث العصا حين  
صار ثعباناً قال فاضطربت العصا في يد موسى عليه السلام و  
خبروا اطلقها يا بني اسد قال فالتى موسى العصا فاذا هي  
ثعبان اعظم ثعبان نظر اليه الناظرون وقتلوا به بمنك  
الملك الحق ثم قام علي جليبه حق اشرف براسه حيطان قصر  
فرعون ثم رفعه علي يديه وجعل يلق الصخر من دار فرعون  
ويهدمها يكلمه ثم تنصرف البيوت والى الذين فاستعلت  
ناراً ثم علا وماذا ثم اند عظم علي فيه فرعون وفيها ثلثاينة  
وستين درجة ومي منوشة بالدياح الاسود فضرهم كشد  
فقططوا عن اجورها وحلقت العصا لا تمر علي شيء الا ابتلعت  
ثم جعلت تنبع كما يبع الجمل ولها صوت كصوت الدعد

القاصص والناسمون ويتجهون ثم اقبلت الي القبة  
 الاربعة التي فيها فرعون فوضعت فيها الاسفلحت  
 القبة ولحمها الى علي راس القبة في الحوائثاين دراعا  
 ثم طالت وعزة في فرعون لوان لي لا ابتلعك وقصور  
 وجميع ما كنت تظن فلما نظر فرعون الى ذلك وثب عن  
 سريره وكان به عرج فجعل يجر ابعده جعده وقد اخذت  
 ذيل ثيابه فربي بنفسه خلق السرير وجعل يقول يا موسى  
 حق التوبة وتحق الرضاع فلما سمع موسى ذكر آسية صناع  
 وكان اسمها صافورا يا صافورا فالتفت اليه ذليله كاهنا  
 كلب مسانيس لصاحبه فادخل يده في فيها ولسانها فاذل  
 عصا كما كانت حديث اليد البيضاء قال فلما الى  
 فرعون الي ذلك رجع الي موضعه وقال يا موسى لقد تعلمت  
 بعدي سحر عظيم فقال يا فرعون اسحر هذا ولا ينفع الساحر  
 حيث اتى فقال فرعون (عندك غير ذلك قال نعم ثم ادخله  
 يده في سبب اخرها ولها شعاع كشعاع الشمس فذلك  
 قوله تعالى ونزع يده فلا رمي بيضاء للناس الذين قال ثم اقبل  
 فرعون علي قومه وقال لهم ان هذا الساحر علم يريد ان يخرجكم  
 من ارضكم بسحره فلذا اتاهم فدون قال له قومه اتذر موسى وقومه  
 ليفسدوا في الارض ويذكرك والهلك يعني في ارض مصر قال



فرعون فوالذي عندكم من الرأي قالوا لا نرى لك شيئا  
شافه بيننا سواك عن ارض مصر اليد اية اخرى ولا نرى  
ان يكون لموسي لان لا يفسد عليكم دينكم فذلك قوله تعالى  
اخبارا عنه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض  
الفساد فحدثني خزيمة بن مزل من آل فرعون فحدثني عن  
علي قتل موسي اقبل خزيم بن حازم وكان يكتم ايمانه  
وكان خازن فرعون زوجا لما شطه بنت فرعون فقال  
امتلون رجلا ان يقول زني الله وقد جازكم بالبيات  
من ركب اليد والعصا فان يك كاذبا فعليه كذبه يعني في  
رسالة وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم يعني  
من العذاب ثم اقبل عليهم ايضا وقال يا قوم لمن الملك  
اليوم يعني الله منه فيجب عليكم ان تشكروه قال فعند ذلك  
فزع فرعون من قول المؤمن ثم قال المؤمن يا اهل مصر ما  
اراكم الا ما اري نفسي وما اهديكم الا سبيل الرشاد يعني  
الحق ثم خوفهم المؤمن وقال يا قوم اني اخاف عليكم من يوم  
الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم  
وما الله بمرظوم للعباد وان الله عو وجل اهلكهم يوما  
العذاب حين كذبوا رسلاهم ثم قال يا قوم اني اخاف عليكم  
يوم التلا يعني يوم القيمة يوم تولون مدبرين يعني

فلا

واهبين اليك ما كنتم من الله من عاصم ومن يضللك  
 الله فانه من الله يعني من مانع فاعرف من مانع فاعرف من مانع فاعرف من مانع  
 عليه وقال كانكم يا خريش من اتبع هادان علي ما هو عليه  
 فارجع عن ذلك واما عاقبتك بالايام العذاب فقال خريش اقوم  
 مالي ارجع اليك وتدعونني الي النار تدعونني الكفر  
 بالله واشكر الله به ما ليس لي به علم وانا ادعوك الي العزيز  
 الغفار ثم لقل الاجرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة  
 في الدنيا ولا في الآخرة وان جردنا الي الله وان المسرفين  
 هم اصحاب النار فتذكرون ما قول لكم وافوض امري الي  
 الله ان الله بصير العباد ابي عند معاليد العذاب والعقوبة  
 فتذكرون نصحي قال وخرج من عند فرعون حتي لحق بموسى  
 وهرعون حديث السحرة حيث حشرهم فرعون قال ثم اقبل  
 الملا من قوم فرعون علي فرعون فقالوا ايها الملك ان هادين  
 اساحران فانهما وابعث كل في المداين جاشدين يا توك  
 بكرهما علم تلك فامر بذلك في كل البلاد فاجتمع اليه سبعون  
 الف ساحر فاختار منهم سبعين ساحرا من اخلاق الجميع  
 ثم كلف اليهم من قدهاء وقال اجعل بيننا وبينك موعدا  
 لا تخلفه نحن ولما نعت مكانا سوي هذا الموضع الذي يجتمع  
 فيه فقال موعدكم يوم الزينة يعني اول يوم في السنة وكانوا

تخرجون فيه الى ظاهر البلد وان تحشد الكسح حتى يفتري  
من وقت الضحى فلما كان في ذلك الوقت اجتمع الكسح  
من اطراف ارض مصر واجتمع السحرة في ارض الزينة قال  
الحسن كانوا خمس وعشرين الف ساحران مغل الجبال والهم  
فقال لهم فرعون اجتهدوا ان تعلموا مومي فقاتلوا ان لنا  
لاجر ان كنا نحن الغالبين يعني الجائزة وقربنا المنزل  
قال نعم وانكم اذا لمن المقربين يعني في الجحيم والدرجة عند  
قال فاجتمع في صعيد واحد صغورا لينظروا من الطالب  
منهم فليكونوا معه قال وخرج فرعون الى ذلك الوادي وقد  
فرش بانواع الفرش ونصب له الاسرة والكراسي وكان  
موجي في منزله فارسل اليه فرعون ان تخضر خضر هودا حرة  
هرون وقد اخذت بها القوم يعني الوادي فمكثت من الناس  
والجن والرجال والنساء وقد جعلوا في وسط الوادي الجبال  
والعصي والخشب وجعلوا بين كل جبلين عظام سودا وابين  
كل عصاين سودا وابين جبلا ابيض موشى موجي واجده  
عليهما السلام بهم ثم قال لهم وليكم ايها السحرة لا تقربوا علي الله  
كذبا فيسحقكم بعذاب وقد خاب من افترى وكان في ذلك الحين  
ساحران عظيمان الواحد يقال له زوزان والاخر يقال له راناب  
قال فتقدموا هذان السحرة وقالوا يا مومي اما ان تلعن واما ان

تكون اذله من ابي قال فموسى ان يلقي العصا فتعده جبريل  
 قال موسى بل العتاد كانوا قد اخرجوا ثلثمائة من حبات  
 وعصى وخشب فالتقوا ذلك وسحروا اعين الناس قال  
 الله وجاوا بى عليهم فامتلأ الوادي من الجبال جعلت  
 تدب بعضهما على بعض وقالوا بعزة فرعون انا نحن الغالبون  
 فاجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف اكل انت لا على  
 يقول انت القاهر والقت ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما  
 صنعوا كيد ساحروا لا يفلح الساحر حيث اتي قال فرأى عن  
 موسى الخوف وقال ما جئتم به السحر ان الله سيطله ان  
 الله لا يصلي على المفسدين والقي عصاه في وسط الوادي  
 فانكشف عن السحرة وبطل ذلك العمل واذا هي جبال وعصى  
 وضللت العجاة فصاناعا عظيما له سبعة اروس كل يابس  
 منها اعظم ما كانت تكون قبل ذلك وصار على ظهرها امثال  
 المازج والاسد ثم انما الكتب على جبالهم وعصيم فابتلعها  
 عن اشرها وتعلت جميع ما كان في الوادي من زينة فرعون  
 وشيث فرعون ووزراؤه الي تلك ينظرون الي ما تفعل الحية  
 وهم مع ذلك خائنين ثم هجمت الحية على السبعين الرجل السحرة  
 فزلوا صاروا ثم حملت على الساحرين ورامهم وراى بها  
 حق لحقا قباها واجتمع السحرة في مكان واحد وقالوا ما



هذا السحر ثم خروا باجمعهم ساجدين وقالوا السابح العالمين  
رسولهم موسى وهرون قال فاعثم فرعون فاعلم ان العليين  
لموسى وهرون فقال للسحرة امسكوا قبلي لئلا اذن لكم بقول  
قبلي ان امركم بالامان انه لكبركم الذي علمكم السحر فليسكن  
تعلمون ثم امر بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وامر بصلبهم  
فجند بها قال السحرة لمن توشرك على ما جئنا من البينات  
فطرنا يعقني والذي خلقنا فاقض ما انت قاض انما يعقني  
تقضي هذه الحيرة انا امنا بهما ليغفر لنا خطايانا وما اكرهنا  
عليه من السحر والله خير راقبي ثم صلبوا علي جعين جندعا  
بعد قطع ايديهم وارجلهم من خلاف قال ابن عباس كان  
هو لار السحرة اول النهار من شيعه فرعون واخر الظهر  
من اهل الجنة رضي الله عنهم حديث الصريح الذي بناه فرعون  
فقال فرعون لها مان ابن لي صرحا يعقني قصرا مشيدا العلي  
يبلغ طرابق السماوات فاطلع الي الله موجعا قال فعندما  
جمع حلفاء خمسين الف بنا وصانع فكان قوم يجلعون الخضر  
واخرون ينقلون الحصص وقوم ينقلون الحجارة وقوم يحمون  
الحطب واخرون يضربون المسامير والابواب فلما عزموا  
علي البنا اخرج عليهم فرعون علي فرسه الكفاح ووزراؤه عن  
يمينه وشماله فوقهم عليهم وادبرهم بالنار فكانوا يسبون في

الدليل وانها لا يفترون حقي بنوا وارفع الصرح في الجوى  
 لوقعا على انتهى اليد بنا قط واشد ذلك على موسى وهرون  
 بحيث ان بني اسرائيل كانوا معذبين في بنيائه فاوحى الله  
 الي موسى اني ساجلك ما بناء فرعون فلما جعل ثم امر الله تعالى  
 جبريل فهدم الصرح وجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه و  
 حمل من كان فيه من العمال من كان علي دين فرعون قال  
 وجعل المؤمنون يزودون وتجمعون الي موسى وهرون  
 عليهما السلام حتى كثروا حديث المرات التسع ثم ان الله  
 تعالى احذ فرعون بالآيات فنبس عنهم المطر واحدبت  
 الارض وبيات المرات في قال وصبت وكحبت فلما كان بعد خراب  
 الصرح جازم الطوفان وهو اول ما جاء بعد الحرب فدام عليهم  
 ثمانية ايام ولياليها لا يرون فيها غمسا حتى امتلأت الاسواق  
 والدور والحدوت في الخراب فحافوا الغرق والنجوا الي فرعون  
 فقال لهم انصرفوا فاني اكشفها عنكم فدعا فرعون بموسى و  
 انصرفوا وبطل كشف عنهم الطوفان حقي يوم قال فطع  
 في ايمانه فدعا فكشف عنهم فذلك قوله تعالى لين كشف  
 عنك العجز للنومين لك وانزلنا معك غيا اسرائيل والعجز  
 من الطوفان فلما اكشف الله عنهم العجز ازادوا كفرا  
 ثم بعث الله عليهم الجراد فاكلت زرعهم وثمارهم واكلها

كان في بيوتهم من المتاع حتى الابواب والجدران فدام عليهم  
ثمانية ايام ففرغوا الي فرعون فوعدهم صوف في دعاء موسى  
بالايمان ان اكشف عنهم ذلك فدعا ربه فارسل الله على الجبال  
ريحا باردة قتلت الجراد حتى لم يبق منه واحدة في ارض  
مصر فلم يؤمنوا فارسل الله عليهم القمل حتى اكل جميع ما على  
وجه الارض ووقع في ثيابهم فكان يقرضها ويقرض ادواتهم  
واكسيتهم ولحفهم فصبروا الي فرعون فدعا موسى ووعده  
بالايمان فدعا فكشف الله عنهم فاردوا ان لا قال كعب  
فبعث الله عليهم الضفادع الضفادع فكان عليهم اشد  
من جميع ذلك لانها كانت بين طعامهم وقدرهم وثيابهم  
وفرشهم والضفادع راحلة منتنة فيقروا في ذلك ثمانية  
ايام ففرغوا الي فرعون فدعا موسى ربه طمعا في ايمانهم فكشف  
عنهم فلم يؤمنوا ثم النمل اوحي الله الي موسى ان اضرب  
بعضاك البحر فتحول دما عبيطا فغطشوا ارجاءوا البشرى فوجروا  
دما والاسد ايلي تجده ما حتى ان الفرعون في الاسد ايلي  
كانا بعد ان الي موضع واحد وانيه واحدة فيكون باحيه  
الاسد ايلي ما وناحيه الفرعون دما حتى بلغ بهم هذا العظم  
وخافوا علي انفسهم واولادهم واهاليهم فلما اكشف عنهم يدعوا  
موسى ان لا قال كعب الحشر كان بين كل اثنين اربعين

يوثاقهم من موسى قال يا رب انك اتيت فرعون وملاؤه زينة  
 واسواق في الحياة الدنيا ربنا ايضا واعن سينك بنا الطمس  
 علي اموالهم والهدى علي قلوبهم فلا يؤمنوا حتي يروا العذاب  
 العظيم قل كان الدعاة لموسى والتامين لفرعون فادعي الله  
 اليهما قد اجبت دعوتكما فاستقيما يعني علي الرسالة فطمس  
 الله علي كثير منهم حتي اصب الرجال والنساء والصبيان كلنا  
 مجارح حتي ان الزوجين متعاقبان فاصحابا وقرمها عمرين  
 والحجاز غير قد صار هو والتور حجب كل ذلك بامر رب العالمين  
 فلم يؤمنوا قال الله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات  
 فقال عمر بن عبد العزيز في تفسير العصا واليد البيضاء  
 والخط والجرم والطوفان والجراد والقمل والضفادع و  
 الطمس والجرحين صار ما ويقال اياها البحر ويقال  
 انغلاق البحر ثم اخرج عمر بن عبد العزيز خطبه فينيادرام  
 ودناير وجوامر وحنطة وشعير او ارز وحصن وعبدس وياشر  
 وحييا وغير ذلك وقد مر جميعه في وقت الطمس  
 حديث الماشط حين قتلها فرعون الا قال كعب وحيث  
 ان طينيات فرعون ماشطه مومنها وهي امرأة حريبل موم  
 ان فرعون كانت اذا مشطت بناته يوضع لها كرسي من ذهب  
 يسيرها مشط من ذهب ففقد مشطها فبنت فرعون فسطط



فَسَقَطَ الْمَشْطَ مِنْ يَدِهَا قَالَتْ نَعْسُ مِنْ كُفْرٍ بِاللَّهِ فَقَالَتْ ابْنَةُ  
فِرْعَوْنَ تَرِيدِينَ تَقُولِينَ نَعْسُ مِنْ كُفْرٍ بِأَبِي فَقَالَتْ وَمَنْ  
أَبِيكَ إِنَّمَا قُلْتُ مِنْ كُفْرٍ بِاللَّهِ مَوْحِي فَقَامَتْ وَأَعْلَتْ أَبَاهَا بِذَلِكَ  
فَغَضِبَ فِرْعَوْنُ وَأَمَرَ بِأَحْضَارِهَا فَلَمَّا حَضَرَتْ قَالَ لَهَا أَنَا هَذَا  
الَّذِي سَمِعْتُ عَنْكَ قَالَتْ صَدَقُوا وَأَنَا مَوْحِيَةٌ بِاللَّهِ مَوْحِيَةٌ  
فَاقْضُ مَا أَنْتَ قَاضٍ قَالَ فَأَمَرَ بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ فَضَمَّتْ  
فِي الْمَارِضِ ثُمَّ بَطَحَتْ عَلَيْهَا وَرَبَطُوا أَيْدِيَهَا وَأَرْجُلَهَا إِلَى  
الْأَوْتَادِ ثُمَّ أَمَرَ فَاتِيًا بِالْأَوْلَادِهَا فَقَدِمَ الْكَبِيرُ وَقَالَ لِلْمَشَاظِمَةِ  
أَرْجِعِي وَلَا تَقْتُلُنَاكَ وَأَوْلَادُكَ قَابِلَتُ أَنْ تَغِيرَ أَيْمَانَهُمَا فَدَخَلَ  
الْكَبِيرُ عَلَى صَدْرِهَا فَقَالَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَّلَ رُوحَهُ إِلَيَّ جَسَدَهُ وَرَحِمَ  
الْثَانِي فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَتَى بِالْأَصْغَرَ فَأَبْطَلَهُ اللَّهُ وَقَالَ يَا  
أُمَّهُ لَا تَرْجِعِي عَنْ دِينِ مُوسَى وَعَذَابُ فِرْعَوْنَ يُعْطَى وَعَذَابُ  
يُسُفَى قَالَ ثُمَّ ذَبَحَ الطِّفْلَ عَلَى صَدْرِهَا ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ عَلَى التَّنْبُورِ  
لَا تَحْسَبَنَّ قُرَابِي مِنَ الْحَدِيدِ وَكَانَ إِذَا غَضِبَ عَلَى أَحَدٍ أَمَرَ  
بِأَحْمَالِهِ ثُمَّ يُلْقِي فِيهِ مِنْ بَرْدِ عَذَابِهِ ثُمَّ أَخَذَتْهُ الْمَاشِظِمَةُ  
فِيهِ فَقَالَتْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ لِمَ جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ رُوحِي وَأَوْلَادِي  
فَطَلَبَ رُوحَهَا فَلَمْ يَوْجِدْ لِأَنَّهُ هَرَسَ فَطَرَتْهُ الْمَاشِظِمَةُ وَأَوْلَادُهَا  
فِي التَّنْبُورِ فَأَحْرَقُوا نَسَمَتِهَا حَتَّى صَارُوا زَمَاقًا وَصَوَّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ  
حَدِيثُ أَمْسِيَّةٍ كَيْفَ قَتَلَهَا فِرْعَوْنُ قَالَ وَكَانَتْ هَاسِيَةً أَمْرًا

فرعون قد سمعت بذلك وراث الملايكة قد نزلت بسبب الماشطة  
 وكرا متها على اسم فوثبت اسيد رحمة الله عليهما من مجلسها  
 وهي تقول يا الله طريح اذرق في الصبر والشهادة وابن لي عندك  
 بيتاني بجنة وجنني من فرعون وعله وجنني من القوم الظالمين  
 قال وكاف فرعون هموا القتل الماشط وما كان معهما من الصبر  
 فلم يشعروا اسيد قد دخلت على تلك الحالة فلما نظر اليها  
 فرعون ظن ان نايبة اصابتها لانها كانت تحت الماشطة  
 قتلت واملحون كم اصبر وانت تقتل اولياد الله حتى قتلت  
 الماشطة ولم تعرف حدها ياملحون كم تاكل ذوق ركب وتكفر  
 ولا تشكر ياملحون كم ترى الايات والعلامات التي اثرت  
 في البهايم والاطفال حتى يطقوا ثم الاثمن بادرث الي عود  
 كان بين يديه من الذهب فاخذته لتضربه فصاح فرعون  
 فاجتمع اليه هامان واصحابه وقال لهم ان موسى قد استند  
 على قوتي واحلي حتى اخذ اسيد علي مع كره خايعي ومحبتها  
 لي فصارت عذوتي مجرد طول الصلوة والمجبة فلا ادري كيف  
 حصل اليها محر موسى ثم ارسل الي امها وقال لها يجب ان  
 تنصص صاحبني تعود الي طاعتي وتترك هذا الجنون قال وكنيتها  
 في ذلك قالت انصرفني عني يا اماء الي منزلي فاني ما اثرت نفسي  
 الي في طلب الشهادة فلما علم فرعون انه لا ينفع فيها كلام

استشارهما من في قتلها فقال ايها الملك انهما عندك  
وقد فسدت عليك فان تركتها فسد عليك قومك فيجب  
قتلها حتى تعلم الناس انك ما ابقيت علي اهلك مع محبتي  
لها لم تحب احد الا غيرها فيكون فيه زجرا عظيما قال فامر فرعون  
بمنع ما كان عليها من الخمر واللبن والخبز والفاكهة  
فاوتدت في الارض وشددوا ايديها ورجليها ثم اتى فرعون  
اخرين فذقوها في صدرها حتى حرقها من كثرة السوط  
فجهل عليها وبشرها بالجنة وان الله زوجها اليوم من سيد  
ولد آدم محمد صلي الله عليه وسلم فقالت من انت ايها البشر قال  
انا جبريل رسول رب العالمين ثم ناولها كأسا من شراب  
الجنة فسقاها وقبض ملك الموت رجا من غير ان يراها  
من عذاب فرعون رحمة الله عليها وبعدد الله الى اهل  
مصر الظلمة ثلثة ايام فلم يعرفوا الليل من النهار  
محدث النيل وانقطاعه فاضربهم العطش فاضربوا  
الي فرعون الله وقالوا اهلكنا من العطش فامر  
فرعون حتى تجمع الجحود وخرج بهم حتى يروى لهم النيل  
فما قرب منه انزله بنفسه منهم وبعد عنهم وتزل عن قريته  
ورفع طرفه نحو السماء وقال الهي سيدي اني علمت انك  
الله السموات والارض والاله فيها سواك فان حملك هو الذي

٢١٤

حلفت لئن اسلك ما ليس في حق الدم فان الخلق خلقك  
 وقد علمت ما هم فيه من العطش وانت المتكفل بارزاقهم  
 الدم اني اسلك ان تجري لم النيل انك علي كل شيء قد ترعا  
 مع من كلامي انصب النيل فركب فرعون وساروا النيل  
 في شدة الحر وقت رهن واذا سار سار حتى دخل مصر فلما  
 رآه قومه سجدا له وقالوا قد اتانا بالنيل وهو في طاعته  
 وكان الله تعالى يعلم ان ذلك لا يزيد الا كفرا لكنه اراد ان  
 يجعله حجة عليه قال وراي موسى وبنو اسرائيل فاشتد  
 عليهم تخرب النيل مع فرعون فاحي الله الي موسى واخبره  
 ما كان مشروا انه قتل قريبا هلاكه وان الله تعالى ينصره  
 علي فرعون ويورثك ارضه ثم ان جبرائي علي صورة  
 آدمي حسن الوجه واللباس فوقف بين يدي فرعون  
 فقال له فرعون من انت قال انا عبد من عبيد الملك حيثك  
 مستعد يا علي عبد من عبيدي مكنته من نعمي واحسنت  
 اليه كثيرا فاستكبر وغي وجحد وتسمى باسمي وتعداني جميع  
 ما اوتيت عليه وجدي فقال فرعون ليس ذلك العبد قال  
 جبرئيل فاجراه منك قال فرعون جزاؤه عندي ان يغرق  
 في هذا البحر قال فاسلك ان تكتب لي خطا بذلك قال فكتب  
 له فاخذها جبرئيل واتي الي موسى فاخبره بذلك وقال يا موسى

ان الله تعالى يا موسى ان ترسل عن موضع فنادي موسى  
في بني اسرائيل وامرهم بالرحيل قال فرطوا فكا ستمائة الف  
كلهم ولد يعقوب عليه السلام قال فسمع فرعون بارحال موسى  
وقومه فنادي في جنوده حق اجمعوا فكانوا في الكثرة  
فحيث لا يمنعهم ان يتبع موسى فانه كان يعتقد انهم  
هاربون ومن جنوده فسانم حق قرب من بني اسرائيل  
فقالوا يا موسى لحقنا فرعون وجنوده فقال موسى ان معي  
ربي فقالوا قرب القوم منا وبين ايدينا البحر وخلفنا  
السيف وقد هلكنا فاحيي الله تعالى الي موسى ان اضرب  
بعصاك البحر فضر به فارتفع فكان كل فرق كالطود العظيم  
وصار فيه اثني عشر طريقا لاثني عشر سبطا كل سبط بهم  
ثم في طريق لا يختلط بالآخر فجعلوا يسرون وحدوث  
ويري بعضهم بعضا وموسى بين ايديهم وهرون  
من ورايتهم حتى عرو البحر ووقفوا ينظرون الى فرعون  
وجنوده واذا يفعل بهم فجاء فرعون وهامان عن يمينه  
وزلاهما حوله وجنوده فنظروا الى البحر ابصارا والى  
تلك الطريق المتشعبة خدش نفسه ان يسرع في العبور  
الى موسى حتى يلحقه وقومه فتقدم ليعبر وهو على فرسط  
الكناح فجعل ولم يعبر فخطب جبريل يا بشار مكة فاشتم فرعون

يخرج

وفي



٢٨

فرعون راحله اكرمك فتبعها فرعون وجنوده قال وجبريل  
 يقول ارحم الملك لا تجل وميكائيل يسرقهم من ديارهم  
 حتى لم يبق منهم احد علي الساحل فاخرج جبريل الضعيف  
 فاجراها فرعون عرف انه هالك واخذت الطرقات تنظم  
 فبعضها الي بعض والناي يغرقون وفرعون ناظر اليهم فلما  
 استيقن بالموت قال امسح انه لا اله الا الذي امنت به  
 بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال له جبريل امان وقد عصيت  
 قبل وكنيت من المفسدين ثم غرق القوم وبنا اسرائيل  
 ينظرون اليهم كين يغرقون فذلك قوله تعالى فنبذناهم  
 في اليم فانظر كين كان عاقبة الظالمين يقول الله تعالى  
 كم تركوا من جنات وعيون وذرير ومقام حريم ونعة  
 كانوا فيها فاكهين والاية التي بعدها ثم ان بني اسرائيل قاله  
 بعضهم لبعض ان فرعون لم يغرق فامر الله البحر فالتقي  
 فرعون الي الساحل حتى نظر واليه فذلك قوله تعالى فاليوم  
 نجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية يعني به الجأة الي الساحل  
 من الغرق وكان شكهم في ذلك لا كفرهم ولكن لما كانوا يعلمون  
 ان الله تعالى يحكم عند محال فلما عر البحر ساريف اسرائيل  
 يري الطور فاذا هم في طريقهم يقوم قد اتخذوا اصنافا فاصبروا  
 علي كرايمهم وزيورها الذي الحسن وهم عاكفون علي عبادتها

فقال سبهاؤهم وكانوا قريبين العهد بالاسلام يا موسى  
اجعل لنا الها كما هم الهه قال انكم قوم تجهلون ان هو لا مبرأ منكم  
فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغىكم الها وهو  
فضلكم على العالمين يعني اهل زمانهم حيث اخذهم من  
مملكة فرعون ونجاكم من الغرق وارزاكم الرزق ومبلىكم  
واموالكم فاستغفروا الله مما قلتم فساد القوم وحب الاصنام  
في قلوبهم حتى قرب من الطور فاستخفوا اخاء علي  
فذلك قوله تعالى وقال موسى لاحيه هارون اخلقي  
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين

حديث السامري وخرج موسى الى البقعة التي كلمه  
الله فيها حين بعثه الي فرعون وهو صائم متطهر طمع  
ان يكلمه الله تعالى وهو في ذلك بكثر التمجيع والتقدسين  
والتمجيد قال فلما انتهى موسى عليه السلام الى هناك  
قال السامري لبي اسرائيل وكان في ايديهم زينة فرعون  
وحليته ان هذه الحلي والزينة كلها تصلى لجسده والله  
برز قكم خير منها فاحملوها الي فاني اتخذكم عبيدا وبنه  
فالحمل ذلك وكان معه اقبطه من الرمل من السباع  
من تحت جاف فرس جبريل عليه السلام وطرحها في حق  
ذلك العجل فكان يكون له خوار وقال لبي اسرائيل هو الحكم

نواله موسى قال فقال اليه كثير منهم واستمع اخرون وخرجوا  
 الي هرون عليه السلام وذكروا له ذلك فقال لهم هرون  
 يا بني اسرائيل ان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري  
 قالوا ان نرجع عليه عاكفين حق يرجع الينا موسى قال فافتر  
 هرون ذلك كذبا فليكن التغيير عليهم بالاعتق خرون القتال بينهم  
 قال وموسى عليه السلام لا يعلم شيئا من ذلك فبينما هو واقف  
 اذ وافاه جبريل عليه السلام فقال له من انت قال انا جبريل  
 بعثني الله اليك اكراما لك فقم واركب جناحي الموضع بالمرجا  
 واللولؤ للركبة ادي قبلك ثم حملني ذلك المكان الذي كان  
 وقتي فيه وكلمه ربه فذلك قوله تعالى وقربناه نجما قال سمع  
 موسى عليه السلام صرير القلم حين جرى في اللوح المحفوظ  
 ايتال ان الله تعالى اوحى اليه اكتب فقال وما اكتب فتوي  
 اكتب الي موسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني ولا تشرك بي  
 شيئا فان من افترني ادخلته جهنم قال ابن عباس نظمها  
 في القرآن انه من يفرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه  
 النار اليه يا موسى اشكر لي ولوالديك ولا تسوي في عمرك اليها  
 فلا حينك حياة طيبة قال ابن عباس نظمها ان اشكر لي  
 ولوالديك الي المصير يا موسى لا تقتل النفس التي حرم الله  
 بها الحق فتضيق عليك الارض وتبوء بسخطي قال ابن عباس

نظيرها في القرآن ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا  
 فيها الآية يا موسى لا تسرق مل غيرك فيحق عليك عذابي في الدنيا  
 والاخرة قال ابن عباس نظيرها في القرآن والسارق والسار  
 فاقطعوا ايديها يا موسى لا عدل تحليله جارك فانه اكبر ممتنا  
 عنده قال ابن عباس نظيرها في القرآن والمحصنات من النساء  
 الاما ملكك ايمانكم الآية يا موسى ارض للناس بما رضاه  
 لتفعل قال ابن عباس نظيرها في القرآن انما المؤمنون  
 اخوة فاصحابوهم اخوكم يا موسى لا تذبح لغيري فانه لا يعد  
 الي الاما ذكر عليه اسمي قال ابن عباس نظيرها في القرآن  
 ولانا كلوا مما يذكر اسم الله عليه الآية يا موسى فزع نفسك  
 السبت وذر له جميع اهل بيتك فانه شريف عند ملكي قال ابن  
 عباس وطرة في القرآن ولقد علم الذين اعتدوا منكم في السبت  
 الآية حديث طلب الرومية قال وكان موسى عليه  
 السلام مع صهر القلم عند جريد فحدث نفسه بروية الله عز  
 وجل قال رب اني انظر اليك فانت الجنان ذو الفضل والاحسان  
 ففضل علي والحق في النظر الي وجه الكرم باذا الجلال والكرام  
 قال فارحمي تعالي اليه لقد سالت شيئا لم يسئله احد من خلقي الا من  
 الانس والامن الملوكة فهل تستطيع ذلك يا موسى انه لا يراني  
 احد من خلقي الا من الانس مات صغافا فقال له ان ارادك

لا تترى

فاجاب احمضلي من ان لا املك وانا حي فاجاب الله المجد يا موي  
 لن ترائي ولكن انظر الي الجبل فان استقر مكانه فسوف ترائي  
 فامر الله تعالى ملكه السموات السبع ان تعرض نفوسهم لخدمته  
 علي موي فمرت عليهم صنفوا ولم رجل بالسيح والتقدس  
 قال فنظر موي الي الملكة واختلاف صورهم وعظمتهم واختلاف  
 لغاتهم وعجائب زينتهم واصواتهم فاخذته الرعدة والخوف والندم  
 علي ما كان منه من طلب الرؤية ولم يستطع الكلام ومعه  
 جبريل وقد قد موي علي حكمة من الجبل قال الله تعالى فلما  
 تجلي ربه للجبل جعله دكاً قال كعب الاحبار وعبد الله بن  
 سلام ما تجلي من نوره الا مثل سم الحياط حرق صار الجبل دكاً  
 وخو موي صعباً لا يعقل من امره شيئا تحول الروح في جسده ولا  
 تحسن بشيء ثم ان الله عز وجل ازال عنه ورد عليه استشفاعاً  
 فذلك قوله تعالى فلما افاق قال انجأك بعمى البكم ولنا اول  
 المؤمنين يعق اول المصدقين بان لا يرآك احد في دار الدنيا  
 فاجاب الله تعالى اليه يا موي اني اصدقنيك علي الناس برائي  
 ويكلامي فخذ ما استيك وكذ من الشاكرون ثم قال تعالى وكتبنا  
 قصص الامم من كل شيء يعق ذكرناه وسائر ما في التوراة  
 فخذ ما بقوه وامر قوك ياخذوا يا حسنها سايركم دار الفاسقين  
 اقوم فروعك في الاخوة مناقب امه محمد صلى الله عليه وسلم



قال موسى يا رب اني اجد في الكتاب ذكر امة هي خير امة  
اخرجت للناس ياء مرون بالعروف ويسهون عن المبكر  
وجعلهم امة قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال فاني  
اجد امة انا جعلهم في صدورهم يقرؤن كتابهم فاعلموا ومن  
قبلهم يقرؤنه نظرا فاجعلهم امة فنودي امة  
احد قال فاني اجد امة يعلمون راس الضلالة الاعور  
الكتاب فاجعلهم امة فنودي تلك امة احد قال فاني اجد  
امة تباع لهم اكل الغنائم ومن كان قبلهم كانوا الجور فاجعلهم  
امة قال تلك امة احد قال فاني اجد امة اذام احد  
حسنة فمماها كتبت له عشر اوان هو لم يعلمها كتبت له  
حسنة وان بالكسبة ولم يعلمها لم كتبت عليه فان هو علمها  
كتبت عليه واحد فاجعلهم امة فنودي تلك امة احد  
مناقب محمد امة عليه السلام قال ثم ان الله تعالى اوحى  
الي موسى عليه السلام الي اقرب اليك منك الي نفسك فاكفر  
من ذكرى وذكر حبيبي محمد عليه السلام وخبرني اسرائيل  
ان لقيني وهو جاهد محمد سلطت عليه زبايني يا موسى  
بلغني اسرائيل انه من لقيني وهو يشهد ان لا اله الا الله  
انا وحدي لا شريك لي وان محمد عبدك كتبت له براءة من النار  
فجعلت له نصيبا في السما موسى الي لم يخاف خلقا من ولد

آدم النبي من محمد وان جميع المرسلين قبلك آمنوا  
 بمحمد واشتاقوا اليه وكذلك من ياتي بعدك يا موسى ان  
 محمدا اخوتي يقبر واطل بني يعث وهو افضل الانبياء  
 وامته خير الامم وهم عندي علي ثلث خصال مسيم يغفر له  
 ويستأنفهم بالخيرات يدخل الجنة ومقتصد مع مجاسب حسبا  
 يسيرا يا موسى ان اسمه محمد وانا المحمود فاشتقت اسمه من  
 من اسمي واسميت امته المومنين وسميت نفسي الموم  
 فاشتقت اسمهم من اسمي يا موسى ان محمدا يقع الشياطين  
 وصغوف امته لقتال الكافرين كصغوف الملائكة ياخذون  
 بالعدل ويحشون بالعضار وهم الحامدون علي السرار والضرار  
 يا موسى طوبى لمن كان من امه محمد اجمع له خير الدنيا والاخرة  
 يا موسى كل الانبياء تحت لوا الحمد يوم القيمة لا يخرج احد من  
 قبره حتى يخرج محمدا وامته ولا يدخل الجنة احد حتى يدخلها  
 محمد عليه السلام فضيلة ركعتي الفجر يا موسى  
 يصلي محمد وامته ركعتين قبل طلوع الشمس فاغفر لمن  
 صلاهما الغيب في يومه وليلته ويكون في جوارى يومه  
 ذلكم فضيلة صلاة الزوال يا موسى يصلي محمد وامته  
 اربع ركعات عند الزوال فافق لغمام ابواب السموات واعطيهم  
 في ركعة الفجر وبالثانية اقل مواضعهم وبالثالثة اقل بهم  
 اقل

يستغفرون لهم وبالرابعة تشرف عليهم المور العيون يا موسى  
اربع ركعات فضيلة ما كثير فضيلة صلوات محمد وامته عينا  
لم ينجح ملك في السموات الا استغفر له ومن استغفرت له  
الملائكة لم اعذبه بالنار يا موسى وثلاث ركعات هو يصليها  
محمد وامته حين تغرب الشمس افضل عندي من عبادة  
سنة لا تملك واربع ركعات يصلوها اذا غابت الشمس افزع  
لهم ابواب الجنة فضيلة الطهارة يا موسى ينظرون محمد  
وامته بالماء فاعطيهم بكل <sup>قطرة</sup> درجة في الجنة من هذه الطهارة  
فضيلة الصوم واج يا موسى يصوم محمد وامته شهر في  
السنة فاعطيهم بكل حسنة يعملونها افضل من اربار وضع  
من امتلك فاجعل لهم في ذلك الشهر ليلة القدر المستغفرة  
فيها من ذنوبه اذا مات اعطيته اجر ثلثين شهيدا يا  
موسى <sup>محمد</sup> وامته فاعطيهم الرحمة والغفران رجعتا الى الخدين  
يا موسى ان محمد هو الغم الزاهر والحد الزاهر قال فلما صار  
الى الواح في يد موسى عليه السلام قال الله تعالى فانا قد فتنا  
قومك من بعدك يعني ابتليناهم من بعدك واخضعوا لك يا موسى  
بعبادة العجل فوجع موسى الى قومه غضبان اسفا فابعد نظر  
الي اسرائيل اشتد غضبه عليهم ثم قال اليي اسرائيل يمين  
والخلفوني من بعدي اعلم ان ربكم والهي الملائكة والروح اعني

ملكوتي

حرون فاحزنه بلحيته وقال اني كنت ادعوك في اسرائيل منذ  
 اربعين سنة وانت صبتهم في اراحين يوثا ثم جعل تجدي  
 اليه ويقول لم لا ابعتني حين رايتهم ضلوا قال فبما هرون  
 وقال يا بني ام لا تاحذر بالحيف والابراسي بي فاني اكبر منك سنا  
 ان اتقدم استضعفوني وكادوا يقتلونني فاستجيا موسى عليهم  
 السلام وتركهم ثم صم اليه وقال رب انظر لي ولا تحني وادخلنا في  
 صحتك وانت ارحم الراحمين ثم اقبل على بني اسرائيل وعانهم  
 فاخبروه بقول السامري وكيف علمهم علي حل الحلي اليه قال  
 لما قبل موسى على السامري وهو غضب فقال ما خطبك  
 يقول ما قصتك يا سامري ولم فعلت ذلك قال بصرت بالم  
 بصرت بالم يصعدا به فقبضت قبضة من اثر ركبة جبريل  
 عليه السلام وقت عبور الجبر ثم سولت لي نفسي ان القيها  
 في فم الجبل ليكون له خوار فكان ذلك ببركة القبضة قال فهم موسى  
 عليه السلام يقتل السامري فليل ان الله تعالى اوحى اليه  
 ان لا تقتل السامري فانه سيخي ولكن اخذه من عسكره فذبحه  
 بوله تعالى اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس احد  
 من العسكر والامن غير ما حدث حثا الامن كان علي دينك ثم  
 عذب موسى الى صخرة عظيمة فلم يزل يضرب الجبل فحاق قطع  
 ثم امر بالسرقة فيها وجعله رماذا .

سبب توبة الذين عبدوا العجل ثم قال لوكان الهما  
 الهاما كان يمكنني كسره واحرقه ثم امر السامري حتى بال  
 عليه كما انه عبده فذلك قوله لخرقته ثم لنفسه في ايم  
 شفا قال فلما سكبت عن موري الغضب الى الهوايح وكان  
 قد تكسر منها شيء فرفع منها ما رفع وبقي منها ما بقي ثم  
 اقبل علي بن اسرائيل وقال انكم ظلمتم انفسكم باخذناكم  
 العجل بعد عبادة الله وبعد ان اخطاكم من فرعون قالوا يا موي  
 سل ربك حتى يترى علينا فارحمي الله اليه انه لا توبة لهم  
 لان في قلوبهم مرض من حبت العجل قال فارحم ان يارحم  
 العجل والقاه في النار ثم امر موي حتى يخرقوا فان ذلك يطهر ما في  
 قلوبهم قال ففعل فلما اشرى الم يبق من في قلبه ثم امر موي  
 في احراق العجل وحبه الا اصبح مصرا الموده وورم وجعلوا  
 بطنهم دون من لم يكن في قلبه ذلك فلما راوا هذا وقام عليهم  
 ولم تزل عنهم الصخرة فقالوا يا موي ليس شيء دون التوبة الخاصة  
 وقد اخلصنا في توبتنا حتى ان امرتنا نقتل انفسنا فقتلناها  
 فارحمي الله تعالى الي موي ايني رضى بكهم في انفسهم فقتل  
 لهم حتى يقتلوا ان كانوا صادقين في قلوبهم فانه لم يفعلوا ذلك  
 اطلت عليهم هذا فذلك قوله تعالى فقتلوا الذين لم يكفوا فقتلوا  
 انفسكم فقالوا كيف يقتل انفسنا قال موي يسم من ثم يصيد



العجل الي من عبد العجل فيقتله فقاموا وفي ايديهم الخناجر  
 الي اولئك وارسل الله عليهم ظلمة لا يبصر بعضهم بعضا  
 حتى كان العجل ياتي الي وابنه وابن عمه وقرابته وهو لا  
 يعرفه من شدة الظلمة ولم يكن يعمل السلاح فيمن لم يعبد  
 العجا حنينا قال فلم يزلوا كذلك حتى خاضوا في الدماء وصاح  
 النساء والصبيان الي موسى وقالوا اعمل العنقود العنقود قال  
 فبكي موسى عليا السلم ودعا الله تعالى بالعنقود عنهم فلم يزل  
 السلاح فيهم من بعد ذلك وقبل الله التوبة منهم ورفعوا  
 السلاح وارتفعت الظلمة وقال ابن عباس ان الذين عبدوا  
 العجل كانوا ياتي الف فتغل منهم سبعون الفا كلهم شهداء  
 والباقيون مغفور لهم ثم اقبل موسى علي بني اسرائيل بالتوراة  
 هذا كتاب ربكم فيه الحلال والحرام والحد والاحكام والسنن  
 والعقوبات والوجع للزواني المحصن والقطع للمسارق  
 والقصاص من كل ذنب يكون منكم قال فضجروا من ذلك  
 وقالوا لا حاجة لنا في هذه الاحكام وكانت عبادة العجل  
 يتألفون ولم يكن فيها قطع ولا ارحم ولا قصاص  
 حديث العجل الذي صار عليه ظلمة فقال موسى عليه  
 السلام يا رب انا قد علمت انهم قد ردوا كتابك وكذبوا اياتك  
 قال فاسر الله تعالى الملائكة فرفعوا جبل طور سيناء في الهواء

عليه عليه السلام في اسرائيل حقي لم يزل السمار ونود في من الهوي  
ان قبلتم الكتاب والما التي الله عليكم هذا الجبل فقالوا سبحنا  
وعصينا وجعل الجبل يدنو منهم حقي ظنوا انه سيسقط  
عليهم فابتعدوا بالموت فخر واجدلا وهم في ذلك من راض  
وساخط علي قرونهم وحواجبهم وهم يلاحظون الجبل حتى ان  
يسقط عليهم فن ذلك صار جود اليهود علي حواجيبهم قال  
فلما قبلوا ذلك الكتاب رد عنهم الجبل قال وكان يقر اعلهم  
في كل يوم سبت وشرح لهم الاحكام حقي صاروا الي اصرح  
العيش وكثرت اموالهم ثم الحزم كانوا اذا اغتسلوا في مواضعهم  
يكشفون عورتهم موسى يستتر عندهم فاعتقدوا فيه علي  
بذنب عيب حقي قال بعضهم ان به عاصه حلبي  
الحجر الذي وضع موسى عليه ثيابه قال وصب رويان نوري  
عليه السلام كان اذا اغتسل وضع ثوبه علي حجر ويستتر منه  
بكسائه ثم يقيع الحجر بعصاه فيجر منه الماء ثم يغتسل به وليس  
ثوبه ويعود الي بني اسرائيل قال ففعل ذلك حقي ارا اذ ان ليس  
توكده انقلع الحجر كما انه وجعل عمر علي وجه الارض وعليه ثوب  
موسى قال ففعل اخلفه موسى واصغر يد علي بابي علي  
البحر وهو خلفه حقي وقر في جماعة بني اسرائيل فنظروا  
علي موسى والعيب فيه فنذروا علي ما كانوا في ذلك في

ما قالوا انما قليل ان معناه اذ قال يا رب يقول لبيك  
 اعبدني حديث طلب بني اسرائيل روية الله قال ثم  
 اقبل بنو اسرائيل علي موسى وقالوا اننا لله جهوراً فارجع  
 اليه اعلمهم بنون ذلك ام بعضهم فقال الصالحون منهم ان  
 الله تعالى اجل من ان شره في الدنيا قال الباكون هو لا ر  
 يستعون من ذلك لضعف قلوبهم وامانهم فلا بد لنا من ذلك  
 فارحم الله تعالى ان اختر منهم سبعين رجلاً وسراي  
 جبل طور سيناء واحمل معك اخاك هرون واستخلفني في  
 عسكرك يوشع بن نون فنعل موسى ذلك وسارهم نحو  
 الجبل ووقع الغمام علي الجبل حتي اظلم كله وذا موسى من  
 الغمام ووقف تحته ومعه اخوه والسبعون رجلاً فارحم الله  
 الي موسى قل لهرار يشدوا قلوبهم فقالوا يا موسى نحن  
 غارنا ربك قال فامر الله تعالى الملائكة ان تهبط الي الارض  
 بزخاها وصورها ولا ياتها فلما راي بنو اسرائيل الي الملائكة  
 اخذتهم الرعدة والخوف ولم يملكو امن عقولهم شيئاً فلم يطبقوا  
 الكلام ونودوا من السمار ان يابني اسرائيل فصعقوا كلهم  
 وما قوا نحن موسى ساجداً وقال يا رب لو شئت اهلكتهم  
 منذ قبل ويا اي اهلكتنا بما فعل السفهاء منا يعني الذين  
 الذين عابوا النبي انهم في القليل يعني ابتلاؤك تفضل

فها من تشار وهدى من تشار انت ولينا فاعطونا وارحنا  
خير الغافر يعق فاعصنا من نحن هذه الدنيا وهدى هو  
الارواحهم فذلك قلبى تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون  
فلما راعى عليهم ارواحهم قالوا يا موسى اما لا نطيقه وسيدنا الاملا  
فكن انت السفير في البلاغ كلامه اليها قال فارحم الله تعالى  
الي ان قل لم حتى تخفطوا وصيقي ويرعوا عهدي وذكروا  
نعمتي حين اخرجتهم من غدا فرعون وملاكمته قال فرجوا  
الي عسكرهم فخرجوا قومهم ما راوا ثم انهم بدلوا التوراة وزادوا  
فيها ونقصوا منها وذكروا قوله تعالى وقد كان فريق منكم يسمعون  
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عظموا وهم يعلمون ثم اخبرنا  
علي موسى فاذا وحديث الحطة والنجارين  
فارحم الله تعالى الي موسى ان اسرهم الي باب الحطة  
بالارض المقدسة فاذا اردتم دخوله فلا تدخلوا الا ساجدين  
شكرا لربكم علي ان بلغكم عليه ثم سيرا بعد ذلك الي ارض  
وجاهدوا فيه النجارين قال فارحم موسى بذلك وقال لم  
يأتي اسرائيل انه ليس موضع احق مني بالنظر الي الاول  
المقدسة التي كتب الله ملكهم فانهم قوم يعبدون الاصنام  
واضع الانبياء فقلوا يا موسى انك وعدتناهم خروجنا من  
ارض مصر ان الله بعث اليك من قبله رسولا فقالوا

فانك تعلمنا على ما هو اشد منه فان بيننا وبين الارض المقدسة  
 من الشغل والنقار والاطلاق سلكها الاجهد ونعنا النصار  
 والصيان والزمن والمشاغ ولقد كنا ايام فرعون عبيدا لاهل  
 مكاين والآن قد صرفنا في البراري ليس معنا زاد ولا تنفع  
 مما معنا ولا سوية لنا فقال موسى لاهلهم فان الذي فلق لكم البحر  
 واجتلكم من فرعون يكفكم جميع ذلك فاذكروه وبهجوه وتوكلوا عليه  
 فاحي الله تعالى ان قل لهم اني مطر عليكم السماء بالمن وامر  
 الريح ان تارتهم بالساي وامرته الحارة ان تنفجر لهم بالماء  
 العذاب وامرته الغمام ان يظلمهم من حر الشمس وقد عجز  
 لهم ثيابهم لالحاق ولا تنفع وقد عجزت خفافهم وفعلهم لا تنقذ  
 وقد عجزت ثيابهم ان تكون بقدر صغارهم وكبارهم قال فلما سمعوا  
 لذلك سكتوا وساروا نحو الارض المقدسة وانما سمى كذلك  
 لانه مولد الانبياء ومهادفن يعقوب والاسباط وغيرهم  
 حديث المروط السوي قال فكان اذا ساروا يظلمهم الغمام واذا  
 ركده عليهم السماء طر عليهم المن والريح تارتهم بالساي  
 والحق هو كانه الشمس والعسل ويظلمهم بالليل عود من النور  
 فلا يجدوا الى السج في عسكرهم واذا اجحوا ذهب لهم الرياح  
 بالساي كانه فراج الحوام المسمن فقطط شعير خاوي وشيا ويرش  
 لهم حبوبا فيسرعون في اكله عشوة عينا كل عين تجري الى سبي

وقصص الانبياء مع  
 ٢١٩

من الاسباط وثبا بهم جدد بيض ما تنسخ ولا يبي روم في حفظ  
ورده حديث النقيب في بني اسرائيل ثم اوحى الله تعالى  
اليهم في عليه السلام ان تختار من بني اسرائيل رجلا يكونوا  
عونا لك ونقبا فاختار منهم اثني عشر رجلا من كل سبط واحد  
معرفة باسمه ونسبه وذلك قوله تعالى وبعثنا منهم اثني  
عشر نقيبا فلما اختارهم قال الي اريد ان اوجه بكم الي  
اربعاء مدينة لتأتونني بخبرها وخبر اهلها وتكونوا ذلك عن  
بني اسرائيل فخرجوا معهم يوشع بن نون وكالب بن يونا  
فأدركهم برجل من الجبارين قد اخذهم وسار بهم الي مدينة  
اربعاء قال فاجتمع اليهم الجبارون يتسرحون عليهم وعليهم  
وقالوا هؤلاء الذين خرجوا من مدينتنا وهم اضعافهم فقال  
بعضهم لا تقتلوهم بل اتركوهم لنا عبيدا فلما احار الليل هربوا  
علي وجوههم حتي بلغوا واديا كثيرا الاشجار يقال له وادي  
الغرون فزلوا هناك ثم اذا فخذوا سبلان يابسة فخطوا بها  
علي حلقها وقطعوا عنقوا من عنق فخطوا علي شدة وتراج  
عني حلقه جلان حتي صاروا الي عسكرهم اسرائيل فاجتمع  
بما عاينوا وجعلوا يقولون جيناكم من عند قوم طويل كل واحد  
كذلك ولا يروهم الرماة والعنق فزع بنو اسرائيل  
من ذلك ووصل المدينت الي موسى فادركهم وبنو اسرائيل

فلن



قلت ان تكلموا ماتون فلم هو لكم عليهم وارعبتم قلوبهم ثم دعا  
عليهم موسى فمات منهم عشرة وبقى وبقى وبقى وبقى وبقى وبقى  
بن يوفنا فانهم اكلوا منهم قال ووقع الحزن في قلوب بني اسرائيل  
من الجبارين فقالوا ان يدخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت  
وربك فقاتلا انا احنا قاعدون وقالوا يومر علينا غيرك فلا  
حاجة لذلك واختلفوا فقال لهم يا قوم لا تتركوا علي اذاركم  
فستقلبوا احاسون فقال يوشع بن نون وكالب بن يوفنا  
ادخلوا عليهم الباب يعني باب الحطة كما امركم ولا عواربكم  
فلا ادخلتم فانكم غالبون قال فلم يلتفتوا الي قولها ولا الي قول  
موسى فقال موسى ربي اني لا املك الان نفسي واخي بالطاعة  
فافرق بينا وبين القوم الفاسقين فادعي الله اليه انما  
محرمه عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلانارس علي  
القوم الفاسقين فلم يدخل الارض فلانارس علي القوم الفاسقين  
فلم يدخل الارض المقدسة احد ممن ولد بارض مصر وسلط  
الله عليهم السبعان حديث النبي ما بين الشام الي ارض مدين  
قال فلم ير الا كذلك كلما خرج واحد منهم يتيه في الارض  
والله يهدي ابن يرجع الي ان يموت فاما الذين فلا يموتون  
لان تاهوا وانا انما يموتون واحدا بعد واحد حتى انقضى اجمع  
عليهم راس اربعين سنة قال وبقى موسى الي باب الحطة

قال وهب وعلي باب الحطة اسما بالعبرانية مسجدا بعدد ايامها  
من الامم استجيب له قال وهب معني الحطة الاستغفار وكلامهم  
قال فلما دخل المؤمنون سجدا وعند الباب واما الناسفون  
فدخلوا باب الحطة علي اديارهم وهم يقولون خطا بعتنا في  
حطه حمرا فذلك قول تعالى فبدل للذين ظلموا اقوالا غير الذي قيل  
لهم فانزلنا علي الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون  
يعني الطاعون حقي ما تولى غير تامين قال وغلب حمري علي  
مدينه اريحا وهرب من كان فيها من الجبارين حتي قل قول  
في البلاد واهلكهم الله تعالى حديث مدينه بلقا ويلم بن باعورا  
قال ثم سار موسى يريد مدينه تلقا يعني اسراييل وقد كان فيها  
ملك يقال له بالق بن صافور وكانوا يعبدون الاصنام قاله  
فلما قرب موسى منهم جمع خواصه واهل مملكته واستشارهم  
في امر موسى فقالوا ايها الملك ان فرعون مع كثرة جنوده لم  
يطقه فانت اولي ان لا تطيقه غير ان صاهنا رجلا في جوارك  
يقال له يلم بن باعورا وهو سحابة الدرع فيجب ان تدعو  
وتلسم منه دعوة ليكنيك ربه موسى وجنوده قال فبعث  
الملك رسلا الي يلم فأتوا اليه وقالوا ايها العبد الضالع ان  
الملك انت في جولة لم ينك منهم سور مع الملك لا يملك  
منه الاخير او قد طرد من بلادك من نوح اليه وسير عليه

الملك

يا ابيك قال ان ظروني حقي اسبال رزي ثم دخل بلع الي مصلاه  
 وسال ربه ذلك فاوحى اليه اليه يا بلع ان هذا السمك الذي  
 يريدون دخول ارض بلعام بنوا اسرائيل عليهم رسولي و  
 كلبي موحى وهذا الملك طلبك تستعين بدعاك عليهم  
 فلا تخرج اليه قال فخرج بلع الي رسل الملك وقال لهم ان هي  
 منعتني من ذلك فانصرفوا الي الملك واخبروه قال فانصرفوا  
 وعرفوا الملك فقال لوزرايه ما الحيلة في احضاره فلا بد لنا  
 من رايه او كان لبلع امرأة جميلة عاقلة وكان مشغوقا بها  
 فقالوا ايها الملك ليس لاحضاره الا امراته اهلك اليها  
 هدية وعلما حقي حملة علي الحضور عندك قال فدعا بطون  
 من فضة وملاء ذهباً ودعا بكسوة فاخرة فبعث اليها و  
 سالها ان تكلم نرجسها في المصير اليه قال فلما وصلت الهدية  
 اليها قبلتها ثم قالت لزوجها ان جيراننا قد علموا ان دينك  
 مخالف لدينهم ولن تكون هذا الملك سوء او اجنوا ان امتنعت  
 عنه ان ياكل منه مكره ويسعي بك اليه الحاسدون  
 ثم لم يقدح في اليها هذه الهدية ويقبض بنا ان نقبها عام  
 لا تقبض حاجته ولم تزل به وهو يقول استاذنت ربي  
 في ذلك فنهاه عنه فدلته لعلك ان تستاذن ثانيا وثالثا  
 كما انك تلح في الاول فثالثا اجبت يا ابيك قال فاستاذنت

يطلع ربه في ذلك فأوحى الله اليه اني قد جعلت لك نصيبا في  
الارض قد جعلت الامر اليك فلما جعل الامر اليه طابت  
نفسه على الخروج فركب اثاذه وعليه كساء صوف وحيه  
صوف فادته الائمة الى جبل فشدخ به ركبته فانداد  
ضرب الائمة بالعصا فطقت وقالت يا بلع لا تضربني  
فاني مأمورة فانظر من بين يديك فنظر فاذا بملك عظيم  
قدم الارض وسد الخافقين ففرغ وعرف انه قد خرج ولم  
يكن ينبغي له ان يخرج فرجى بنفسه عن الائمة وخرج  
عاجلا فلما رفع راسه راي الملك قد انصرف فهم ان يروا  
واذا بالجنس اعند الله قد تصور له في صورة ملك وقل  
يا بلع لو الا ان الله تعالى رضي تخروجك ما انصرف الملك  
عن طريقك فسر علي سبيك والاعد قال فصار بلع حتى دخل  
علي الملك فقام اليه واجلسه في مجلسه واستشاره  
في موسى وقومه فقال بلع اني لا اشير عليكم بشي لاني قد اوحى  
الله الي اني لا ادعوا علي موسى ومن معه وقد علمت ان  
موسى كلم الله وحيون من موسى وحدث المؤمنين ولكن  
اعلم اني في اسرائيل لم كتاب يطون به فلا اخافوه فخرج  
عليهم البلاء فانظر والاذاجاكم من الائمة فزادوا في  
وادفعوا اليهم الاطعمه والاشربة والالام حتى يذهبوا اليه

عسكرهم حتى يروهم وتجلبن فاذا عصروا فيهم ظفرتهم قال فنعمل  
ذلك واقبلن النساء اليهم وكان فيهن امرأة ذات جمال فنظرت  
اليها رجل من ولد شعون وادخلها رحله ليخزها فعرف ذلك  
رجل من ولد هودا فاخذ حريته وخرق لها ظهره وبطنه وبطن  
المرأة وظهرها وحملها جميعا على حريته وطاق بها وهو يقول  
يا بني اسرائيل هكذا تفعل من عصي ربنا فنظرت بنو اسرائيل  
فاذا الرجل فوق المرأة وعرفوا ان ذلك الذي من بلعم بن باعورا  
فنادي موسى في قومه ان احموا اجري بين الطائفتين مقتله  
عظيم ثم اجلست عن القتلى واذا فيهم بالثب صافورا وبلعم بن باعورا  
واخزم الباقون ونغم بنو اسرائيل ارض البقاع من النسيان  
والوالدان فذلك قوله تعالى في بلعم بن باعورا واظهروا عليهم بنو  
الذي استنابوا اياتنا فانسح منها فابته الشيطان فكان من  
الفاورين قال ثم ان بني اسرائيل ملوا من اكل اللحم والسمك  
فقالوا يا موسى ادع لنا ربك تخرج لنا ما تنبت الارض من بقلها  
وقثايقا وفوحها وعدسها وبصلها فان الصبر على طعام  
واحد غير قال لهم موسى عليه السلام استبدلون الذي هو ادنى  
بالذي هو خير اصبطوا ميرا فان لكم ما سألتم فساروا يزيدون  
علي اربعين الفا الى مائة الف الشام وقورا في اعمال الحث والحصار  
واندب الله ورعي الفراع فذلك قوله تعالى وضربت عليهم الذلة

والمسكنة فاجلوا بذلك والنصب بعد المن والسلوى  
حديث قارون وكان لموسي ابن عم وهو قارون بن ياسين  
بن يصب بن نهب بن لاوي بن يعقوب وموسي عليه  
السلام بن عمران بن يصب وكان قارون في نهاية الفقر  
فاوحى الله الي موسى ليحلي تابوت التوريه وعلمه صنعة  
الكيميا فخرج له من الذهب ما اراد فحلي به التابوت  
الذي فيه التوريه وكان فيه ذهب عظيم فنظر قارون  
الي ذلك فجاء الي اخيه موسى كلثم بنت عمران وقال من اين  
لموسي هذا الذهب الذي العظيم الذي ينفق منه ما يشاء  
وتحلي به التابوت قالت ان الله هداه لصيغة هذا الذي  
الكيميا وكانت كلثم تعرفه فعلمته ذلك قال فخرج قارون  
وقد تعلمه فاتخذ منه ما اراد فاستغنى وجعل بيني وبين  
ثم عمل حيطان قصرة بصفايح الذهب المصع بالجواهر ثم شق  
في دارة الخياط وعرض علي حفافها الفخار من الفضة  
قضاها من الذهب اوراقها من الزبرجد اذ اركب تلجج  
بمندييه سبعون فرسا سرجها من الذهب المصع بالجواهر  
الجواهر قال الله تعالى واتيناها من الكنوز ما كان مفاتيح لتكن  
بالعصبة اولوا القربى والعصبة من العشرة الي الاربعين  
معناه ان مفاتيح كنوز قارون كانت علي العصبة حملها وقد قل

كان جليل مناج كنوزة يزيد علي اربعين بغلا قال وكان له سور  
 من الذهب يصعد اليه بالمراتي عليه سبعون فراخا من  
 الوان الدجاج وعلي راسه تاج من الذهب موصع بالجواهر  
 وكان جميع اوانيها من الذهب وكثيرا منه وقصاعه وموابله  
 واطباقه وغير ذلك وكان هو الاسدي يخدمه اليه اكله  
 ويظنون انه علي زين موي قال ذهب ركان يركب في  
 كل يوم سبت بزينة لم يصبقه اليها احد فركب يوما وخرج  
 بزينة حسنة فجعل الناس ينظرون ويتعجبون فقالوا  
 لبيته لدا مثل ما اوتي تايرون انه لدر خط عظيم فقال قوم  
 من المؤمنين ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا  
 وكان قارون يعني علي موي وموي ينهاه عن ذلك فيقول  
 له يا موي با انت افضل مني انا املو الترتيه كما املوها  
 وانا من ولد يعقوب كما انت فكان يقول انه كما تقول غير  
 اني رسول الله وكياله وقد علت باقارون ان هذه الاموال  
 التي جمعها بعد ان كنت فقيرا تعلمت من اخوتي عظيم فاحمد  
 الله علي ما رزقك ولا تبغ الفساق في الارض ان الله لا يحب  
 الفاسدين واعلموا بقرون واجمع فيما اتاك الله للدار الاخرة  
 واتمسك نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك في اليتام  
 والامامل قال وكان قرون يقول انما تحسدني علي ذلك وان



الذي اوتيته علي علم عندك حديث يحيى قارون علي موسى  
عليه السلام قال وحب وكان من بني قارون علي موسى انه بعث  
الي امرأة فاسقة وكان موسى قد نفاها من عسكره فلما  
حضرت قال لها قارون اني اريد ان تزوج بك وارحل من  
فقرك ان انت علمت ما اقوله وهو انك اذا اجتمع عندك  
بنو اسرائيل تدخل علي فلما يمنعوك الي بيت فاذا دخلت قل  
يا بني اسرائيل ماذا تريد من موسى انه دعاني الي نفسه  
فلما اطاعوه فاحرجوني من عسكره فانك اذا قلت هذا تزوج  
بك فاحرجوني من عسكره فاقول له في قلب المرأة  
فماحت ودخلت علي قارون فاجبت اسرائيل مجتهدين وقالت  
ان قارون دعاني بالاسم فقال كذا وكذا فاني ان اكره  
علي في الله موسى وما اخرجني موسى من عسكره الى النساء  
فالان التي تاتي الي الله تعالى فلما سمع بنو اسرائيل ذلك  
جاءوا  
يلومونه وندم قارون علي ما كان منه وخرجوا من عنده  
فبلغ ذلك موسى فغضب غضبا شديدا وقال يا رب ان  
قارون قد بعثني علي اللعنة انصرني عليه فاصري الله اليه  
قد امرت الارض بالطاعة لك وقد سلطتك عليه قال  
فاقبل موسى عليه السلام حتي دخل علي قارون وقال يا عبد  
الله ما بعثت المرأة تقيمها علي بني اسرائيل تريد تقضي

يا ارض خذيه فسلطت دله في الارض ذراعا وسقط  
 قارون من علي سريه فاخذته الارض الي ركبته فقال  
 يا موسى حق الزايم فقال يا عبد الله اعترف مثل هذه الدار  
 وتغيب في اينه الذهب وانما ادعوك الي حظك فلا تقبل  
 وتقول انما اوتيته علي علم عند ربنا ان خذته فاخذته  
 الارض الي حقوبه وساخت طرا مثل ذلك قال يا موسى  
 يا موسى فقال يا عبد الله لم تنعظ لهلاك الامم قبلك و  
 لهلاك فرعون يارض خذيه فاخذته الي عنقه فلم يقدر علي  
 الكلام وقيل انه لو استغاث بالله مرة واحدة لاطا  
 نخله وجعل مريحي يذكرون شيئا بعد شي وهو لا يطيق الكلام  
 وهو يقول يا ارض خذيه كما اخذت فرعون  
 وهامان وقوم لوط قال فاخذ طربت داره اضطرارا  
 شديد او موت في الارض فذلك قوله تعالى خسفناه  
 وبداره الارض الي قوله وكان من المنتصرين واجمع  
 الذين تمنوا مكانه باليمن يقولون ويكي ان الله يستطاع ان  
 يهلك ايشاء من عباده وقدر الا ان من الله علينا الحسنة  
 كما خسف فرعون قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها  
 للذين لم يروا في الارض والفساد والعاقبة للمتقين  
 حديث الحضر في مريي عليها السلام قال وهب لنا في الله

موسى عليه السلام التوريه واتاه من العلم كثير قال يا رب هل  
اتيت احدًا من عبادك عالم توحي فاحي الله تعالى اليه ان  
عبدًا قد اتيت من العلم ما لم اوتك به الخضر قال وحب اسمه  
البابن ملكا بن فالج بن شالح بن عامر بن ارشد بن سام  
بن نوح عليه السلام قال فاسلك يا رب ان تاذن لي في  
طلبه فاذن له وقال اعلم يا موسى انه من عبادي الذي لم  
اجعل للشيطان عليه سبيلا واعلم ان مسكنه في صحراء  
من جبال الجبار فانطلق نحو الجرفاني سادك عليه قال  
فسار موسى عليه السلام نحو الجرمعه فتاه يوشع بن نون  
وقد حمل معه خبز شعير حوتًا ملحا ومشيا على الساحل اياما  
فلم ير له اثر فقال ارشدني عليه يا رب فقل له يا موسى ان  
رايت الحوت المالح الذي معك قد احيى في موضع فانه مضعه  
قال فسار موسى ومعه فتاه فاذا هو بقبه عظيمة لا يقدر  
احد على صفيها وفيها بركون وسميون فسالم عن الخضر  
فقالوا يا موسى نحن ملكك يعبد بنا احنا فسر اياك فان  
ربك يرشدك علي الخضر وانك ابن عمران عمر علي قبابه و  
مثلها فاذا بلغت اخرها تجد مظلوك فسار موسى جازة القبا  
متجها منها ومن اهلها وعبادهم ثم راى بعد ذلك صخرة عظيمة  
علي الساحل واذا اثنين يلجريان من الصخرة وتصب من

البحر ففقد موسى لبيستره وخبثه يوشع فنام موسى فناداه  
 يوشع وكان زادهما في زنبيل صغير موضع الي جنب موسى  
 وقد كانوا اكلوا بعض الخبز وبعض الحوت المالح وقال يوشع  
 ان الله ان الحوت قد احيى وسقط في العين ومرحقي صار  
 في البحر فلم يعلم موسى امر الحوت قال فاجتته موسى عليه السلام  
 وقام يسير حقه اتيا الي خضر نصب في البحر ففقد لبيستره وقال  
 يوشع انت غدا لا تجد لبيستنا من سفرة هذا انصبا قال فخرج  
 يوشع خبز الشعير ولم يجد الحوت فاجبر موسى بامره فقال عوي  
 هذا ما كنا نغي فارتد اعلي اثارها قصصا حقي اذا صار مكانها  
 فنظر موسى يمينه ويساره واذا بالخضر عليه السلام يصلي  
 في حديره قربه من ساحل البحر فاقبل موسى علي يوشع بن  
 نون وقال اني وجدت صاحبي ارجع انت الي بن اسدائك  
 وكن مع اخي هرون الي ان ارجع فظف يوشع وسار موسى الي  
 ان وصل الي الخضر وانتظر فراه من الصلوة فلما احسن به  
 الخضر التفت اليه وقال السلام عليك يا موسى بن عمران فقال  
 عليك السلام ايها العبد الصالح من اين عرفني قال عرفك  
 عمرق الذي عن عرفني اليك ثم قال له الخضر يا موسى سل عما يدلك  
 فقال موسى هل ابعثك علي ان تعلم ما علمت مرشدا قال انك  
 لن تستطيع معي حديرا لاني اعمل علي الباطن وانت تعمل علي الظاهر

يوشع

ر  
 ك  
 ن  
 د  
 ه

قال موسى تجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان  
استعنت فلا تسألني عن شيء حتى احضرك منه ذكر يمين  
لا تسألني عنه وان كان منكرا عندك قال فسار علي الساحل ولما  
بطأ بر قد اقبل ومسن منقاره في البحر ثم اخبره وسجد في جناحه  
ثم طار نحو المشرق ثم طار نحو المغرب ثم رجع وصاح قال الحضر  
لموسى اتدري ما قاله الطائر قال لا قال انه يقول ما لوتي بنوا  
آدم من العلم الا بقدر ما اخذت من بني نوح من هذا العلم فليفتح  
من علمه ثم خرجا علي الساحل بمشيان حتى بلغا قرية فجعلتا ينظران  
الي جماع الموتى وعظامهم قد انتت عليهم الدهور واذا سبع جماع في  
موضع واحد فقال يا موسى هذا رؤس كباشر اهل هذه القرية  
وكانوا سبعة اخوة وسماهم كل واحد باسمه وفعله وكان يستشهد  
الحضر بالجماع فتتطرق وتشهد قال موسى فتعجبت من ذلك  
قال فخرجوا من القرية ومشيا علي الساحل واذا بسفينة في  
وسط البحر قد رفع اهلها اشراعها وهم سايرون فجعل موسى  
والحضر يروح عليهم حتى اقبلوا وقالوا ما احدة كما قال الحضر انا  
نريد موضع كذا وكذا فيجب ان نتحملوا الي هناك قال فقد يروا  
السفينة وداخلها وساروا حتى صاروا في البحر فوجد الحضر  
الي لوج من الراج السفينة فزعه وشدة تفرقه كانت معه  
فقال موسى اخبرتها بالتفريق اهلها وليس هذا جازهم حيث حملونا

في سفينتهم فقال لهم اقل لكم انكم لن تستطيعوا معي صبرا قال  
 فسكت موسى وقال لا تراخذني بما نسيت ثم ساروا قليلا  
 فاستقبلتهم سفينة في البحر وقالوا اهلها ان الملك يريد سفنتكم  
 ان لم يكن فيها عيب ثم فتشوها فوجدوا ذلك العيب فتركوها  
 ومضوا فلما يعبدوا اخذ الخضر ذلك اللوح ورجع الى مكانه ثم  
 بلغوا الساحل فخرج موسى والخضر من السفينة وسارا حتى  
 بقيا غلاما في وسط غلمان يلعبون ولم يكن فيهم اهل منه  
 والا احسن قال فاخرجه الخضر من جملة الغلمان ثم عمدا الى  
 صخرة عظيمة فضرب بها راس الغلام قتله قال فعظم ذلك على موسى  
 وقال ايها العبد الصالح اقبلت نفسك اذكية بغير نفسك  
 لقد حيت شيئا نكرا يعني منكرا قال بابين عمران الم اقل لك  
 انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها  
 فلا تصاحبي قد بلغت من لديني عذرا يعني قد اعتذرت  
 مرة بعد مرة ثم سار حتى اتيا اهل قرية استطاعا اهلها  
 قابرا ان يضيغوها وقالوا ان هذا وقت لا يضيغ فيه جد  
 فريد حايطا من حيطانهم يريد ان ينقض فاقامه الخضر  
 بالطين والحجارة فخرج موسى وقال ايها العبد الصالح ما هذا  
 التكاليف لتقوم استطاعتهم فلا يطعموك فتيسم الخضر وقال  
 بابين عمران هذا فراغ بينك وبينك اني بينك بتارويلي ما لم استطع

مسالك

عليه صبرا لما السفينة فابخر قتيلا لانها كانت لعشيرة  
النفوس خمسة مرضى وخمسة اصحاء فكان الاصحاء يعملون للمرضى  
وكان هناك ملك اسمه الجندى بن كركر من الاسدي نصب  
كل سفينة لا يكون فيها عيب فانتزعت لوجهاين لا يدخلها  
ويأخذها وردت حين امنت منه ولم يضربا بالسفينة  
شيئا واما الغلام الذي قتله فانه كان ردقا لقطع الطريق  
وان ابواه كلما يتبرأ منه ويدعوا له بالصالح فلما كانا صليبا  
لا يعرفا عيبه ولو بقي لخشيا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردت  
قتله لان لا يبطل صلاحهما به واراد الله ان يبذلها خيرا فغير  
ان رزقهما الله خاره خرج من جفنها سبعون نبيا وان الذي  
قتله عضو الجنة لانه لم يكن حرا عليه القلم واما الجندى  
فكان لغلامين يسميان في المدينة احد حرا والآخر  
صريم وكان تحتها كثر طعها ولو كان سقط لضاع مات تحتها  
فاردت اتقيه عليهما لان والديهما كانا جبرين وفاضلت  
ذلك عن امرى ذلك تاويل عالم تسبى عليه صبرا  
حديث البقرة قال ابن عباس وروى وكعب بن  
في بني اسرائيل في ايام موسى عبد صالح فمات وترك ابنة  
حاملة فولدت جده ولذا اخذ موسى فكري وكان بالانامه وكان  
هذا الغلام يحط من المواضع المباحة يبيده وينفقه على

يطلع



عن أبي الدرداء  
عن أبي الدرداء  
عن أبي الدرداء

٢٢٤

تلك

عنه رحمه وكان كثير لا تغتر عن الصلوة والصيام والقيام  
وكان يفرش لأمه وتحدثها حتى تنام وتقوم إلى الصلوة  
حتى إذا استنصت الليل يوقظها لأجل الصلوة ويأمرها بها  
قاعدة إن لم تقدر على القيام ولم تزل حالتها حتى صعدت وخفت  
فلم يقدر على الاحتطاب فقالت له أمه يا بني أعلم أنه لما مات  
أبوك كان قد ترك لي عملة فلما ولدتك استغلت عنها وكان  
قد بعثها إلي الراعي يقال له فلان في قرية كذا فسر يا بني  
ذلك وخذها منه فافعل اليوم فترى كبيرة فاحملها إلي ولا تركها  
قال فخرج من عند أمه فاذا هو بالبليس قد اعترضه في  
صورة شيخ فقال ليها البار يا أمه إلى أين تظفين فاحبري  
بما قالت أمه قال أنا ذلك الراعي وإن بقرتك أفتسيها  
المسجد وعندي أذناهما إن أذنت أو رز بها علي إمك قال لهم  
نينا كذبت افاري لم تخبرني بذلك فأنصرف عنه ثم مضى العتيق  
ودخل علي الراعي وسلم عليه فرد عليه السلام وحده بما قالت  
أمه من أمر البقرة فقال خذ بقرتك بآرك الله لك فيها فاحذر  
حضي إلى أن توسط الطريق فأنطلق الله البقرة  
فالتصايفي تركب فإن الطريق بعيدة فقال إن لم ي  
تأخرني بئسك ثم أعرضه بالبليس علي شيخ ضعيف فقال له  
يا العتيق هل لك أن تخاف علي بقرتك وإحري علي الله قال الله

ان ابي لم يامرني بذلك فلم يزل يرعبه في المال حتى جعل له بطل  
حطوة مثقال من الذهب قال ان ابي لم يامرني بذلك قال بل ليس  
اليها النقي كانك ناقص العقل لا تعرف حظ نفسك قال انما  
يكون كذلك من عصي ربه فقد اكرهت علي اليها الشيع فان كنت  
أدنيا فانصرف عني وان كنت شيطانا فعليك لعنة الله قال  
فانصرف عنه خائبا واقبل الفقي بالبقرة الى ابيه فلم رأت  
انه لم يخالف امرها قالت هي بغيرك انك تفتك بها الي  
السوق وبعها فقال بكم ابيعها قالت بثلاثه دنانير  
ولا تتبع حتى تستاذني في الفقي بها الي السوق فخرج  
لي منك فقال اليها البار فاعده بكم تباع هذه البقرة فقال  
بثلاثه دنانير علي انه استاذن لي قال خذ ذلك خمسة  
دنانير واستاذنها قال لا افعل ثم رجع الي ابيه واخبرها  
بذلك فقالت بغير ثمنه علي انك تشاورني فمضى الي السوق  
فأتاه الملك وقال بكم تباع هذه البقرة قال خمسة دنانير وعلي  
ان تشاور ابي قال خذ عشرة دنانير ولا تستاذنها قال لا  
افعل ومضى الي ابيه فاخبرها فقالت يا ولدي  
البقرة ما تسوي عشرة وهذا الذي اعترضك هو ملكك  
فاذا كان عدو في النك قل له ان النبي اخبرني انك ملكك  
فتأمرني ما افعل فخذ البقرة وتخبرني ما يقول لك فانه

فخرج من كنفه بركه ما سلك فلما كان من الغداة الملك قال  
 له قد طلبت منك هذه البقرة فقلت لم أجد ولم يعنى ايها  
 فقال له الحق ان ابي اخبرني انك ملك فاجبرني ما افعل هذه  
 البقرة قال له وديرتك الي من ترك فقلت سيقول في بيتي  
 اني املكه والاعرف فقلت فقتلني بثلث بقرتك فحكمك فخرج  
 القتل وانصرف الملك وايقن الحق الي الله قال وقتل في  
 بيت اسرائيل قتل يعرف بهامل دعوته اقاربه لضياقه فقتلوا  
 وسلبوه ثيابه وحملوه الي محله اخري والقوا علي باب من  
 الابواب فلما اصبحوا وقع الخبر به فعلق اهل بصاحبه  
 البيت الذي وجد علي باب فاستدوا عليه الي موسى قال  
 فلان بين يدي موسى يرايه واحضرا ربعين نفر من الصالحين  
 فشدوا بصلاحه قال فغير موسى في ذلك فادعى الله اليه  
 ان قل لاهل القتل يشربوا بقره ويذبحوها ويضربوا بعضهما  
 بدين القتل فصيبي ويخبرهم من قتله قال فاجبرهم موسى بذلك  
 فالتفتوا حزوا قال اعوذ بالله ان يكون من الجاهلين  
 رابع لما كان بيني لنا صفة هذه البقرة فادعى الله  
 اليه الجاهلة الفاضل والابكر عوان بين ذلك يعني الاصغر  
 والاكبر فله انك انك فله لادع فله انك فله لادع فله انك  
 فادعى الله اليه الجاهلة صغرا فاقع لوفها من الناظرين قال

فلما قال لهم ذلك قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه  
تشابه علينا الاله قال فارحمي الله اليه انها بقرة لا طول كثير  
الارض والانسقي الحوت مسيلة لاشيت فيها يقول لاعلامه  
فيها انما الروح واحد فلما سمعوا ذلك اشتدوا في الطلب فلم  
يجدوها الا عند ميسا الباربا معه ولو كانوا ذبحوا اي بقرة كانت  
اغنت عنهم بظاهر الامر الاول غير انهم اشتدوا فاشتد الله  
عليهم فلما جاؤا الي ميسي استمع في بيعها منهم وقال ما ابيعها  
الموسي فوضوا بذلك واخرج بقرة الي موسي فقال لكم تبيع  
بقرتك فقال ميسا المساومة بيني وبينك لا خير فيها لكن  
ابيعها بملوحلد ها ذهب لا زيادة ولا نقصان قال فاقبل موسي  
علي في اسرائيل وقال ذلك لتشد يدكم فضمنوا له ذلك وضمن  
له موسي المال واعطاهم البقرة قال الله تعالى فذبحوها وما  
كادوا يفعلون يعني ما كانوا يريدون وقال المال فلما ذبحوها  
اخذوا ذبيها وسناتها وضربوا به القتيل فاحياه الله فقالوا  
له من قتلك قال قتلي فلان وفلان ثم عاد ميتا فاحياه  
اوليك وقتلهم ثم سلموا البقرة واخذوا جلد ها فلي ذهبوا  
اعطاه لميسا قوله تعالى فقلنا اضربوه بها كذا  
يحيي الله الموتى الاله حديث وفاة هرون عليه السلام  
فلما كان هرون بعد قتل عاميل نظر هرون الي جبل في

بني الكنعانيين من عسكر موسى عليه السلام فقال يا موسى لا  
 تعضي الي هذا الجبل تنظروا فيه من الحضرة والظنارة قال  
 في عذاب ان شهاد الله فلما كان من الغد مضيا جميعا مع هرون  
 اولاده واذا جبل كثير المياه والعشب والكهوف واذا كهف واسع  
 يستطع منه النور فبادروا اليه ودخلوا فيه واذا ميسرير من  
 الذهب عليه من انواع الثمر مكتوب عليه بالعبرانية هذا لمن  
 كان علي طاعة فصعد موسى ونام عليه فحانت رجلاه من السرير  
 فطوله فنزل منه وصعد هرون واذا هو علي طوله فقال يا موسى  
 هذا السريري وهو علي طولي ثم انه سمع ان يزل واذا بملك الموت  
 قد دخل عليهم في صورة شاب حسن الوجه فقال السلام  
 عليكم يا آل عمران اتعرفوني فقال موسى انا لم نرك قبل اليوم حتي  
 نعرفك فمن انت قال انا ملك الموت ارسلني الله لقبض روح  
 هرون قال قد فعلنا هرون وقال يا بني اوصيك باولادك  
 فضعهم اليك وتقر في السلام لبني اسرائيل ثم بكيا جميعا  
 يا اولاد هرون وموسى ثم انهم خرجوا من عنده وقبض ملك الموت  
 به وحسبته الملكة ثم دخلوا فصاروا عليه والمليكة بعدهم  
 ثم خرجوا ورجعت الملكة باب الكهف فلما انصرف موسى الي عسكره  
 قال يا بني اسرائيل ما ذا التفت منكم الاقل اخي وشقيقي ثم دعا

ربنا ان يبريه عنهم فامر الله الملكة فحلت السحر من بين الكهنة  
والخرقة وحلوه في الهول فتظار اليه بنو اسرائيل وناجى الملكة  
يا بني اسرائيل لا تهملوا موتى هرون فان الله قبض اليه وهذا  
هو قل كعب فمن اجل ذلك الاخبار موتاهم الي في الكهوف قال  
وحزن بنو اسرائيل على موت هرون لانه كان محبوا بينهم فارى  
الله الي موسى ان قل لبني اسرائيل الي متى هذا الحزن علي هرون  
ولو هبت الحياة لاحد من خلقي لو هبت اليم صفوت وبيع  
فطرق يا بني اسرائيل اغتافروا الي ما فيه هرون فانه في علي  
يستغفر للمذنبين ومن في اسرائيل فقالوا يا موتى الملكة  
علي هرون لانه كان الذين لنا منكم وكان هو الذي ينشر التوراة  
فارى الله اليه اني قد القيت فيكم يوشع بن نون مثل هرون  
ووقاره ولينه وشبهه فكانوا لا يشكرون الله هرون واخوه وكان  
ينشر لهم التوراة حديث العايد والغاسق قال وهبت  
كان في بني اسرائيل رجلان احدهما من اعداء اهل زمانه والاخر  
فاسق فاما جميعا في يوم واحد فصلي موسى علي  
ولم يصل علي العايد فانكر بنو اسرائيل ذلك فقال موسى  
ازوجها فقالت روحه الطيب انه كان نجسا  
لنا ان كان ملجأنا به موسى حقا وسالوا الرجل  
انه كان يقول اذا اوي الي فراشه يقول اللهم بارك لنا فيما  
بيننا

به علي لسكن نبينا وليمك موسى فقال بنوا اسرائيل كان موسى  
 ارجلين منا حديث خيب موسى وزوجته قال وهب كان في  
 اسرائيل رجل عاير لعبد موسى حثا شديدا واصابه الجاعه بعد  
 موسى وصار مضطرا فبعث امراته تطلب شيئا ياكلوه فخرجت  
 وكانت حيله ذات حشيش وجمال ففقدت الى رجل شريف في  
 بني اسرائيل واقتت اليه مباحا وزوجها من الجهد فقال الرجل  
 لم تكن تكسفين من نفسك قال فانصرفت الى زوجها واخبرته  
 بذلك قال لها ارجعي اليه وسلميه فانه لما لا يفعل فانت اليه  
 وسالته قال نعم وسأحقي مقضية قال فرجعت الى زوجها  
 واخبرته بحاجتها فاما طلب فقال لها يا هذه تكلميه ولا تموت  
 من الجوع واعتني عيالك فرجعت اليه وكلمته فقال لها حاجتي  
 مقضية قالت نعم فلما خلاها ارجدت فرائضا حتى كادت  
 عضوا وجانزول قال لها ما شأنك قالت خوف الله قال فتخا  
 لرجل عنها وقال انك تخافين الله موسى مع ماكم بين الفقر فاما  
 حن منك وقضي حاجتها وانصرفت بنوة كثيرة الي  
 زوجها وحدثته بذلك فادعى الله الي موسى ان قل لفلان  
 به قال فذره موسى وقال افعلت خيرا بينك  
 بينك قائم وذكر له القصة قال فان الله قد غفر لك ما كان  
 بينك وبينه حديث لموسى مع ابليس لعنة الله



قال وهب بن مومي ذات يوم علي باب داره اذا قبله ابليس  
وعليه نرس فلما دنا منه مومي خلع جوسه بين يديه فلم  
يعرفه قال له من انت اخبره انه ابليس قال له ما الذي جاءك  
قال جئتك لاسلم عليك قال مومي لاسلام عليك ما هذا البرنس  
قال يا بني الله اخلفك به قلوب عباد الله من بين ادم قال  
يا ابليس ما الذنب اذا اذنب العبد استخذت عليه قال اذا  
اذنبت فتنسني وشكر الله ونسي ذنبي لكن يا مومي ارجو  
ثلاث خصال للخلون بامر الله لئلا يهلك فانه ما خلا رجل ولا  
الكننت انا صاحبها دون اصحابي ولا تعهدن بعهد الموفيت  
به فانه ما عهد احد عبد الرب ويقصده الا كتب صاحبه  
دون اصحابي ولا تمن بصدقة الا مضيتها فانه ما عهد  
بصدقة واعلمنا الاكننت صاحبه دون اصحابي حتى احول  
بينه وبينها ثم انصرف وهو يقول يا الهامن ثلاث خصال  
حديث مومي في القدر قال وهب بلغني ان مومي  
قال يا رب لو شئت ان تطاع اطعت وانت  
وانت في ذلك تعصي فاقب الله اليه لا اسأل عما يصيب  
وهم يسألون فقال الهى خلقت خلقا وتعذبهم الله  
اليه يا مومي ازرع زرعاً واستقم على فعله وحصده فاومي  
الله يا مومي ما فعلت بالزرع قال يا رب حصده وربعته قال

تركت منه قال نعم ما اخبر فيه قال كذلك يا موسى لا اعد  
 من خلقي الا من لا خير فيه قال فسكت موسى عند هذا القول  
 وصية موسى عليه السلام قال وحبب لما قرب اجل موسى  
 قام في بني اسرائيل خطيبا خطيبا ووعظهم وحثهم وبشرهم  
 وانذرهم واشهدهم على انفسهم واشهد الله عليهم بالابلاغ  
 وقالوا فوا بعباد الله اذ اعاهدتم ولا تنقضوا اليمين بعد  
 توكيدها ولا تأكلوا البيعة والدم والحملات ولا تبدلوا الحجة  
 بالطيب ولا تأكلوا الحرام يذكر اسم الله عليه وتعاونوا على  
 البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ما  
 استطعتم في سركم وعلا بئنتكم وعليكم بالصلاة والزكاة  
 وكونوا الملتزمين كلام الرب الرحيم والدارمة كالزوج العطوف  
 والحق قول التوراة وكونوا الدارمة والمطهر كالاخ الناصح  
 فلا افعلتم ذلك نزلت عليكم الرحمة فاحفظوا وصيتي تكونوا  
 علما حكما فقها حذيقا وفاة موسى عليه السلام  
 قال فرغ موسى من هذه الوصية اوصى الله اليه اني  
 بك فخرت موسى حزنا شديدا فاوصى الله اليه يا موسى  
 يا اسرائيل من مملكة فرعون ومن اورشليم اضم  
 ومن مصر علي قتل الجبارين ومن عصمك علي جبل الطور  
 اربعين يوما لا تأكلوا ولا تشربوا ولا تنزلوا عن موضعك حتي تم

ميتاقي ومن انزل عليك كلامه ومن عنذك ورباك فانت في  
في الثابت وانت في اليم ومن التي محبتك في قلبك  
فرعون فالتذك ولذا ومن بذكرك البحر في المناور ومن  
فلت لك البحر واغرق فرعون قال يا رب انقذني من  
ذلك واضعافه فلك الحمد علي الايك ونمايك حسن بلايك  
ثم اوحى الله اليه اني قبضت اخاك هرون الي رحمتي ورحمتي  
واوحيت اليه اني قافضل فتحرر ما هكذا ينبغي  
اني حمت علي جميع خلقي بالموت قال وما كره موسى الموت  
لأجل مرارته فنزل ملك الموت عليه السلام وهو جالس  
بنيو التوراة فقال السلام عليك يا كريم الله قال موسى  
وعليك السلام من انت قال انا ملك الموت جئتك لقبض  
روحك قال موسى من اين تقبض روحي قال من فيك  
قال فيه كلمت روحي قال فمن اذنيك قال قد سمعت بها  
كلام روحي قال فمن يدرك قال قد اخذت بها الالواح قال  
فمن رجليل قال قد وقفت بها علي جبل الطور قال  
روحي قال فمن عينيك قال قد لبت بها نور روحي فقال ميت  
الموت اراك بكلامي كلام من شرب المسكر فانت  
قال ما سريت منك افعال اذن مني حتى امتناك قد  
موسى ليستنكم فقبض روحه وكمي هذا موسى

روحي

فكلمها

لما اراد قبض روحه ملك الموت وكبره اوحى الله اليه  
 يدرك علي جنب ثورا كلما كان تحت يدك من شعر فلنك بكل  
 شعر فلنك بكل شعر عمره قال يارب وبعد ذلك قال  
 الموت قال يارب الموت احب الي قبض روحه وروى  
 انه لما خضرت الوفاة قال يارب من لو لدني من مهدي  
 كنودي يا موسى ان اضرب بعصاك الارض فانثقت  
 عن صخر في حال اضرب الصخرة فخرها فانفلقت عن  
 كوة وفي قبا ورقة حضر فاحي الله اليه يا موسى اني لم افسد  
 هذه الدودة في هذا المكان فكيف انسا ولك وروى ان  
 موسى سأل الله ان يخبره بقي قبض روحه فاحي الله  
 اليه اني ما اطلعت عليه احدا لكن يكون يوم الجمعة فكان  
 موسى يقوم كل يوم جمعة فيغسل ويلبس ثيابا جديدة  
 ويتنظر ملك الموت فلما طال عليه ذلك سره جمعة وظن  
 ان عمره قد بقي منه كثير فاتاه ملك الموت وهو غير متاهب  
 انه لما رآه جلده وعظمه وكبر سنه واحسن بالموت  
 بن يوسف بن نون علي بن اسرائيل وامر بالجهاد وقال  
 يا يوسف من صلي مائة وعشرين ركعة في يوم واحد فليس  
 احد افضل منه الا من بلغ رسالات ربه او رجل اغترى فرشا  
 وسما وجاهد في جليل الله ستين ومائة سنة حتى يقتل

او قيل فاحفظ يا يوشع وصيقي فان مناعة في سبيل الله  
خير من صام سنة وفضل من قيام الدهر ثم توفي موسى  
وهو ابن ستين ومائة سنة ومات هرون وهو ابن  
تسعة عشر ومائة سنة فذلك اخرا اخبار موسى عليه السلام  
حدث يوشع بن نون قال وحب بلعنا ان يوشع بن  
نون احب في الجهاد حتى فتح الله على يديه بنو ثلثون  
مئة من مدائن الكفار بارض الشام والحدود وقتل  
مقاتلهم وسبوا ذرارهم واخذوا ملهم وقال كعب ان يوشع  
بن نون اجتمع اليه بعد موت موسى بنو اسرائيل وخطب  
فيهم وقال لهم انكم علمتم ان اخرا ما عهد اليكم موسى عليه السلام  
الجهاد وهذه مدينته ارضها قد كان موسى فتحها ونفي عنها  
الجبارين وان قد رجعوا اليها وانا ساير اليهم فتاهبوا  
للجهاد قال فاجابوه باحسن جواب وسارهم حتى نزل على  
ساحل ارض اريحا وتقاتلوا حتى قتل من الطائفتين  
خلق كثير ثم اخزم الجبارون ودخلوا مدينتهم وفي يوم  
الجمعة عند المسئ فحشي يوشع ان يعرب الشمس ان تحل  
عليهم لانه كان يحرم عليهم قتال القمر لانهم  
ليلة السبت ويوم السبت ولم يكن بينهم الغروب الا قد  
وهو ميرة الراحين عاتوا وهو ساعة لم يحاربوا في كل يوم

حد

يمشي منية حساية عام مثل الشروق الى المغرب فنظروا اسرائيل  
 الى الجبارين والجبارين فراح الاحل قدوم السبب فاقبلوا علي  
 يوشع وحدثوا بما يفعلون فعند ذلك بسط يده ودعا الله تعالى  
 وقال اللهم انك تعلم ما نحن فيه وانا بنو اسرائيل ولد خليك وقد  
 ارجعنا كالشامة البيضاء في التنور الاسود وبك بشيد ما ضمن  
 فاحصين ظيما الشمس يومنا حتى تجاهد في الجبارين فارسل  
 الله الي يوشع ملكا من الملكية يقول ان الله يقول لك قد  
 لكم الشمس وتضرك عليهم وامر الله الملك الموكل بالشمس ان  
 يجبت ما في برحها حتى يبرغ يوشع من الحرب فقاتلهم قتلا  
 شديدا حتى ابادهم ثم غابت الشمس فن يومئذ ملك احكام  
 المجرى ودخل يوشع مدينة اريحا واقتسموا غنائمها قال  
 كعب ما اجبت العنايم الا لا الحمد صلي الله عليه وسلم وهذا يوشع  
 بن نون وكان الله قد كسا هرون قميصا لثني عشر علما على  
 عدد الاسباط فاذا غل احد من الاسباط كان يتغير عليه من ذلك  
 ذلك القيص حتى يرد في الغنم وكانوا اذا لم يردونه نفع الحربة  
 وكان القيص مع يوشع فما كان من عد علم يوشع ان قد تغير  
 علم واحد من الاسباط لانه على وانهم همز من فاحترقوا ووقع بهم  
 قتلا عظيما فدفعهم يوشع وقال قد عديتم الذي حكم علي المخلوق  
 فكان عيذا مني قد غل وظيفه منسوجة فانوا بها الي يوشع

١١  
بها فاحرق بالنار وقيل لابن عباس عن غنيم بن ابي اسير  
ف قيل ما كان من متاع وحير وغير ذلك من شبهه احرقوه  
بالنار وما كان من التواشي والدواب فكانوا يتابعونها ويشترون  
لها شحم ما ولد لها البيرت قراهم قال فلما فرغ يوشع من مدينة  
لارحيا سار من معه الى ارض كنعان فقال لهم حقي قتل اكثر  
من ثلثين ملكا وفتح ثلثين حصنا حديث منير الازدي  
قال كعب وكان اخر من قتل من الملوك ملكا يقال له هريما او  
ابن هريم وكان من العاقبة وهو اشد من بطشهم سار يوشع  
حقي بلغ نهر الاردن وذلك في ايام المد والسيول وهو يطغى بالماء  
فاقاموا عليه اربعين يوما ولم يستكملون من العبور قال فجمع  
يوشع بني اسرائيل وقال لهم ان هذا النهر ليس اعظم من البحر  
الذي قلته لنا ونحن مع بني اسرائيل ثم مدح موسى وصرخون  
واثنون ثم قال انظركم على الجبابرة فاصلصوا بناكم واعبدواكم  
على شاطئ هذا النهر واسالوا ان يفتح عنكم قال فكفر اعلي عيانا  
الله سبعة ايام بلبا ليلها وكان يوشع كسا احمر فلم يزل بعد الله عليه  
حقي صار ايضا فعلم ان الله تعالى قد استجاب دعوتهم في  
النهر فشهدوا لله شكري اذ لك اليوم الي غروب الشمس فاجاب  
الله الي يوشع الي قد استجبت دعائك فاذا اجمعتم فقدموا التلوت  
وكن انت من وراء الثابت ولكن علي اني اني اني قد اعلم



احدى الى الاخر حتى صار احسرين وسبع الناس عليهما قال  
 وتزل يوشع هو ومن كان معه بالشام لا يباوهم احد فبينما  
 هو جالس في موضع اذ دخل عليه عدة من الاعراب يطلبون  
 منه الامان وقالوا قد جئناك قبل ان تعطينا خيلك ورجلك  
 فامسهم يوشع وصرخهم الي بلادم وكانوا من ناحيه غزوة وعسقلان  
 فلما علم يوشع انهم من احد تلك الناحيه ردهم اليها وقال انه  
 لا امان لكم عندي الا انكم اعد اليه اسرائيل فقالوا يا بني الله اترك  
 اعطسنا امانا منك من الاخنزر عذرا فاجاب الله اليه ان القوم  
 خادعونك واستجلبت في ذلك الامان والامن فلا تخنر عذرك قال  
 فصرخهم يوشع الي بلادم واسمهم علي انفسهم واموالهم فلم يزل  
 يوشع في ارض بيت المقدس مع بني اسرائيل الي الخاظم عذرا  
 بامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر حتى قبضه الله وهو ابن  
 مائتين واربعة وعشرين سنة وكان ملكه بعد موسى اربعين سنة  
 جليل يوشافا فاس بن كالب بن يوفنا وقد كان يوشع استخلف  
 علي بني اسرائيل كالب بن يوفنا بن عيسى بن هرون ابن يعقوب  
 قال وكان كالب من احدي الزعماء في بني اسرائيل  
 حين جيله وهم له مطيعون حتى قبضه الله اليه فاستخلف عليهم  
 اثنان من بني يوشافا فاس وكان ينظر يوسف في حسنه وجماله  
 وكان لا ياتحون اليه يتخرجون عاج حسنه ويفتنون فيه فسل

ربه ان يغير خلقه فصر الله وجهه بالحدري حتى يبعث شعرا  
راسه وحاجبيه واحدا به وخرقه وشوه خلقه فانكره الناس  
وجعل الفسار والرجال يجمعون حذله فسال ربه ان يزيده  
تشويها فاسترحا اسفل وجهه وظهرت له اسنان طوال  
وقبح حتى لم يستطع احد ينظر اليه وشرف الناس منه الجدة  
والاجتهاد وايقار طاعة الله وان الله تعالى يستجيب دعوتك  
فسادوه علي انفسهم وكانوا يسمعون بكهم ويطيعون امره  
فلم يزل كذلك بين اظهرهم اربعين سنة ثم تجدد الله له  
ثم لم يكن مثله لبني اسرائيل بن هرون بن عمران عليه السلام  
حديث الياس النبي عليه السلام قال لما مات يوشا  
فاس بن كالب بن يوفنا صار الامر الي العبران بن هرون  
وكان قد استن ولم يكن له ولد فجعل قوم من بني اسرائيل  
يقولون ما حرم العبران الولد الا الذنب وخافوا ان يقطع  
الخبورية عن ولد هرون فبلغ ذلك العبران فاغتم ولم يخرج الي  
بني اسرائيل فاجتمعوا ودخلوا علي زوجته صفورية بنت توي  
بن عمران وكانت صديقة زاهدة فاستخبر عن خبر زوجها العبران  
فقالت مالي به من علم غير الي اراء بني غم وقد لزم محرابه يعبد  
ربه لكن انصر فوالى ما كنتم فيه من الخراف فان الله تعالى  
ما يشاء قال فانصر فوالى وتقدمت حتى وقفت علي زوجها وقالت

وخصني يا بنين  
الذين في بيوتكم  
والذين في بيوتكم

يا بني اتركك بالكلية احسن الى اخوتي بقصتك فقال كفي فانه كيف  
داره لليرة كانت غاوا اقام العبران في ذلك حتى كان الليلة السابعة  
اذ اتاه النداء ان يا غيران ما هذا الغم الذي نراه قد لزمت بيتك  
وغلظت امك في رعبك وتركت قراءة التوراة طمها بالفضة  
اتخذت حبسك ام دين سجنك ام بليته نزلت بك قال فقال  
العبران وهو يرتجج خوفا وقال لبيك لبيك يا سيدي لم يكن حزني  
من شيء شيئا بل انت اعلم انه قد بلغت سن اباي ولم اترك  
ولدا اعتقدت الجهال من بني اسرائيل ان ذلك الذنب اتيته  
وانك يارب قد وعدت موسى لما نزلت عليه في التوراة  
ان تجعل اليهودية في ولد هرون وقد بلغت الكبر وان وعظمت  
الحق وانت الخلق البعاد فحب علي يارب ولذا انا نقيت  
تكون له اليهودية ويقوم بامور بني اسرائيل فنودي بالعبران  
انا حبيب الدعوات فقد اجبتك الي ما طلبت لكن انطلق الي  
باب الحطة وتعبد هناك حتى ياتيك امر ي قال فخصي عيران  
الجملة وتعبد هناك لا يفر عن الذكر فبينما هو كذلك  
في جوفه كالظل قد نزل عليه من السماء قعشاه فوجد له زوجا  
ولذا هم في عظامه قرة فرجعت اليه ففغانا يا فانا آيت  
لرثان له من هذا الظل الذي وقع عليك قبضة والقبض  
علي اهلك فانيته والقبضة في يده وعين عند جلبيه فقام

واغتسل ونظف الي اهلها والتي عليها القبضة فحاصت في  
الحال ورجعت الي حنينا وجمالها فوافعها العيران فحاصت  
وخرج العيران الي بني اسرائيل كما كان تخرج من قبل حنينا  
وجماله فبشر بني اسرائيل وهنوا باعطاه الله فقرت قريانا  
للناس وهو قريان الشكر وبقي العيران فيهم كذلك حتى تمت  
ايام صغريه واخذها للطلق فمضت الي باب الحظه  
وتعلقت بالباب حتى ولدت غلاما ذكره يا نبي الله  
الي بنزلها فنظروا العيران فسجدوا شكر الله وقرب قريانا  
سياسا واخذت امة في الرضاع ستين وفطمته ونسب  
الغلام شيئا حسنا فطلع علي صورة هرون بن عمران حين  
بلغ سبع سنين فاخذته ابوه واوقفه علي الناس فقام وحلب  
خطبة بليغة وذكر مناقب موسي وهرون ثم ذكر ما انعم الله  
علي بني اسرائيل ووعظهم وبشر بما في التوراة حتي تجبروا  
من علمه علي صغريه فاقبل عليهم العيران وقال اترضونه  
قالوا نعم فنع الولد هو ونعم الوالد انت قال فاني ا  
فقد نعت الي نفسي واني ابشركم من وراء ذلك بولد  
من صلب ولدي هذا يكون نبيا يثير احسنا فلا اراكم  
وعلا من ان يكون ختم الراس عريض الصدر خفيض البصر  
ورقيق المشغفر دقيق الحاجبين اما طم الغنيم حلي

النظر في صدره شيئا من هذا يكون صاحب البراري والجبال  
 كثير العجايب قال فاعتم الناس لقرب اجل العيران فبكوا ثم  
 انصرفوا وانصرف العيران الى منزله فرأى فيه رجلا حسنا قال  
 ادخلك داري فاما وضعت الدار المأبذ ما لكما قال فعرف انه  
 ملك الموت فقال صدقت يا ملك الموت افعل ما امرت به  
 قال فستاه كاسا من شراب الجنة وقبض روحه ثم  
 ولدها اسلاسله وكفنه وعلقه عليه في بني اسرائيل  
 ودفنه ثم اخبر في سياسته في اسرائيل فسار فم سيرة حسنة  
 وقام لهم بالعبودية وكان يعظم بما في التوراة صبارا ومساوحا  
 ماتت امه صفورية ابنة موسى عليه السلام وتزوج بامانة  
 يقال لها صمود فولد لها الياس النبي عليه السلام فولد الياس  
 بن سلسا بن العيران بن هرون عليهم السلام  
 ميلاد الياس عليه السلام قال وحبب فاصاب  
 في ليلة ميلاده عجائبا كثيرة في محاريب بني اسرائيل فبعثوا  
 من بني اسرائيل من اهل حداث لانهم عرفوا ان العجايب فيهم يقع  
 فاجتمعوا بولادة مولود من نسل هرون بن عمران فوجعوا اليه  
 اليه المالك فاجتمعوا به وكان الياس علي صورة موسى عليه  
 السلام وعلي قوته وجودته قال ونشأ الياس احسن نشوء  
 ومنزل اهل البيت يقولون هذا الذي بشرنا به العيران وان الله يهلك

هلك الملوك والجبابة علي يد حق بلغ سبع سنين  
وكان تحفظ التوراة من غير ان يعرفه احد علي صغير  
يوثا يابني اسواي اوريكم من نفسي عجبا قالوا نعم فصاح  
صحة اذ وثقت العيون دارعت القلوب واصدت حوز  
القوم وماركم من خوف الصحة فلما سكنت رؤسهم  
جعل بعضهم يقول لبعض انه ساحر لا تعلم التوراة  
من غير تعليم ويصيح مثل هذه الصحة في كل  
يقولون له هو الذي بشرنا به هذه الجيران قالوا لا تشتر  
الي الملوك قهرا بعقله فعلم الياس بذلك فرأى وجع  
حق صعبا لجليل وتوارى عنهم فبعثوا الالطلب في  
اثره حتى قروا منه قال فانزع له الجبل ودخل في بطنه  
فانصرف القوم عنه واخبروا بذلك ملك ملوكم قال فعدت  
الملوك الي بني اسرائيل واوقفهم وعذبهم طلي والشيخ  
الجبل وكلمه وقال له يا الياس انا مسكنك وماواك فكان  
يدور مع الوحوش والسباع فلم يزل كذلك حتى تمكث  
اربعين سنة والناس قد اخذوا في عبادة الاصنام  
في المعاصي مبعث الياس النبي عليه السلام  
قال وهب فترك جبريل عليه السلام وسلم عليه فرد عليه  
السلام وقال له النبي اشد فاني من جبريل ارحم من الناس

جبال

فقال لنا جبريل رسول رب العالمين فقال ابا الرحمة نزلت  
 ام بالعذاب قال بل بالرحمة نزلت وابشرك بالنبوة وان الله  
 قد بعثك نبيا ويسعوا الي هو لار الملوك الذين يعبدون الاصنام  
 فسروا اليهم وادعهم الي عبادة الله تعالى ويرسلوا معك  
 عن اسرائيل وان الغلبة والقوة ليست بالكثرة وانما ذلك  
 بالله عز وجل وقد اعطاك من الايات ما لم يخط غيرك وامر  
 المجدلان تطيعك والاسود ان تخضع لك والناران تطيعك  
 واعطاك قوة سبعين بينا فامض الي قومك وارفق بهم  
 في الدعوة قال فانطلق الياس الي احبار قومه ومع سبعين  
 قرية كل قرية كانها مدينة لكل واحدة منها جبار يسلم  
 وهو لا كلهم يعبدون صنما يقال له بعل وكان على صورة امرأة  
 وقد اتخذوا لهذا الصنم زينة عجيبة وكان وجهه في نهاية الحسن  
 اذا كشفوا عنه يكاد يفتن الناس فلما وصل الياس الي قرية  
 منها وفيها ملك يقال له اجاب فوقف قريبا من قصره واخذ  
 من حوزة ثورية بثوب طيبة حتى سمعه الملك وكان جالسا  
 في امراته زيد فقال لها الاستمعين هذا الصوت الاطيب فقامت  
 امرأتها وشرفت على الياس من حائط القصر وكان الياس  
 قريبا يصلي وعليه جبة صوف فقالت ايها الرجل من انت  
 فلم يكلمها شيئا فخرجت من القصر وذهبت اليه وشبهه وانه



رسول الله اليوم ليوم نوا و يوحدون <sup>و</sup> يتخلفوا عن عبادة  
الاصنام والمعاصي قالت المرأة فما جئتك فقال ان من دلائل  
نبوتي ان ادعوا النار فتجيبني قال فدعت المرأة بالنار  
فوضعت بين يديها فلما راها قال ايها النار اجميعي بقذرة  
ان الله تعالى قال فاقبلت النار حقي وفقت بين يديه  
واجابته بتوحيد الله وان الله رسول الله قال فتجبت وقالت  
لزوجها الماتري هذا العجب فخرج الملك الى الياس وامن  
به هو وامراته ثم قال الياس اعلم ان قومك الذين بعثت  
اليهم اقوام جبابرة فاصبر علي دعوتك حقي امضني واجاهد  
في الله حقي يقضي الله فيهم بحكمه وانصرف الياس حقي  
فان يوم جمعهم وخرجوا بضعهم بجل ففصبوه علي سريرة ففوقن  
عليهم الياس ورفع صوته وقال يا قوم الاستقون قالها اثلاثا  
حقي اصغي القوم اليه فقال ادعون بعلا وتذرون احسن  
المخلقين الله ربكم ورب ابايكم المولدين قالوا من انت قال  
انسيتموني وقد كنت فيكم انا الياس بن سيار بن سيار  
بن صرد بن عمران قال فخنوا علي وجه التراب ورموه بالحجارة  
من كل جانب وكان ملكهم الاكبر يقال له عيا مل فدعا الياس  
واخذوا له قدر فاسروا غلوا فيها زيتا قال للياس اتخلع علي  
انت عليه والا فليكن في هذا الزيت قال لم الياس فتمتعوا به

اني تريد تزيون ان تاسكنم ايه تدركم علي صدقي في دعوتي قتال  
 الملك مات ما عندك فصاح بالنار وقال احمدي فخرت وسكن  
 عليان القدر وحرارته قال فقير الناس من ذلك قال الملك  
 قد اجتمعت امة فاصبر علينا يومنا حق فنظر في امره وامر  
 بخلية سبيله فانصرف عنهم ووعاودهم من الغد وقال لملها  
 الملك اعتبر ما رايت من حجة الله وذكر نفسك ما حل بزعمون  
 وحامان وغيرهم من الجبابرة وان الله بعثني اليك والي قومك  
 ولا اخاف ولا اعداك فان ربي اعطاني من القوة ما اخوض اليه  
 ثما ولا يضري زعمها قال فاذا كنت رسول الله لم لا اعنك  
 وبعث بك جهنم ذلك ما يفعل الله بنا جعل قال وملك يا  
 عاميل لقد اسرقت في القول ان هذا صدمكم جبر الاضر ولا يضر  
 ولا تغني عنك شيئا واني لو اريد لبعث الله في كنوز الدنيا  
 غير ان لي اسوة بالسبطين الذي مضوا قبلي فاعبروا وانصرف  
 الياس الي الملك الذي آمن به واخبره بما جرى ثم ان عاميل  
 جمع ملوك ناحية وعلما قومه وقال ما يقولون في هذا الرجل  
 بعث الياس فقالوا نتكلم وتعطينا الامان قال لكم الامان  
 قالوا اجتمعوا انا وانا في التوبة صفة هذا الرجل وانه بعث  
 شيئا تسخر له النار والاسود والجبال فقال بعض علمائهم  
 يا هذا الملك كان حولا اكرهوا فيما اخبروك واما الياس رجل

ساحر والذي يركب من العلامات فهو ساحر فلا يجوز لكم (مراكم)  
فانما هو دسيس هو لا المسجونين يريدان تخلصهم من ايديكم  
فيتقرون عليكم فشدوا عليهم في الوثاق والياس معهم فبلغ  
ذلك الياس فاعتم فلما جن الليل اقبل والنار تتبعه عن  
يمينه ويساره ووقف على باب الملك وقال اجهال المدعوون  
علي فرغكم الليلة <sup>منسطين</sup> وبنوا اسرائيل في السجن معذبون  
وبكم حملوا الي طاعة الله والخلعوا من عبادته الاصنام  
اطلقوا هؤلاء الاساري لا تعذبهم علي غير ذنب ولا تطعموا  
في ابيار الله فتكونوا من الهالكين فاصبح الملك عاميل دنا  
بالناس وقال لا تعجل علينا في امرك فقال الياس اني  
احسرت ان ارفق بكم فانظروا في امري ثم عاد الياس الى  
اجابه الملك واخبره فقال اجابه يا الياس اني معك ليني  
كرور لانك وعدتني من لم يؤمن بك يصير ذليلا محبسا واني  
ارام لم يدخلوا في دينك فاذهب عني فلا حاجة لي بك فانهم  
في عز وكرامة وانا قطعني عن اللذات فقالت امراته ان  
كنت انت رجعت الي دينك فلست بشرا جعة عنه مله الياس  
ولحقته فكانت تاكل كل مما ياكل ويشرب ما تشرب وكانت من  
الصلحات قال فانصرف الياس الى عريشه له قريبا منه  
قصر الملك عاميل ليكرما يعبدان الله هابكيا وديونان فكان

والسباع ينوحوا معها وان عاميل كانت له امرأة يقال لها  
ريبه ونظرت ذات ليلة من قصرها الى عرش اليااس فرات  
عمودا من النور يمدودا من العرش الى السماء وسمعت سبع  
اليااس وتقول حسه فنادت يا اليااس فقام اليها وقال ما تريد  
فالتفت اليه وقالت يا الذي اعطاك هذا النور وانا اشهد ان لا اله  
الا الله وانك اليااس رسول الله فلما سمع عاميل احدا من  
في النار فسأل اليااس ربه فلم تصرها وخرجت ولحقته باليا  
فتعجب عاميل من ذلك وقال هذا من سحر اليااس قال وكان  
عاميل الملك بن بالغ مرض الغلام حتى خاف عليه الموت  
فبلغ ذلك اليااس فقام واتى اليه وقال يا هذا الملك ان كان  
الملك فاسله ان يحى لك ولك فقام ودخل على رجل  
تضرع اليه ويتوسل اليه فخرج عنه خائبا فقال  
يا اليااس ان كنت صادقا في نبوتك فادع ربك حتى يحى  
فقال ان هذا حين علي ربني ادع اهل مملكتك حتى يشاهدوا  
قدرة الله وعظمته قال فخرج قومه عن اخرهم ثم تقدم اليااس  
فصلى ركعتين ودعا ربه فاحياه وقام قائما يقول اشهد  
ان لا اله الا الله وان الحكم باليااس هو الحق وانت علي الحق  
اخبروا به عاميل ذلك قال يا اليااس حين ما رايتك وانا اخذ  
ان لا اله الا الله انك اليااس رسول الله واني قد جعلت

جميع ما في قصري قربا لله علي احب اليه فليدني ثم اخلع من الملك ثوبه  
جبه من الصوف وخرج الي الياس وبقي هو وولده وامراته  
وامرأة اجاب يعبدون الله واما قومه فانهم قالوا هذا كله عمر  
الياس ثم اختار القوم لانفسهم ملكا اخر وابتغوه وكان  
الياس يجاهدكم وهم مع ذلك يكذبونه ومات الملك هاشم  
وولده وامراته اجاب وبقي الياس وحده فاستوحش الياس  
من ذلك فارحم الله اليه لا تخزن فان الموت سبيل لا يد  
منه فانا قريب فلا عني قال فوثب الي مخرج هذا الموضع  
وتوضوه وصلى ركعتين وقال اللهم اني صابرة هو الام  
القيم ودعوتهم اليك وجاهدتهم فيك فلم يرد ادوا الاعتوا  
قال اللهم ارضهم بالقطر واجعل لدا قهم الي واحبس عنهم  
المطر والنبات قال فاجابه الله الي ذلك وخرج الياس  
عليه السلام حقي وقني علي قومه وقال لهم قد دعوتكم الي ربكم  
واتيتكم باياته فلم يرد ادوا الاكفرا الاوان الله قد وكل امنكم  
الي في عذابكم فان لم ترموا بالله واني عبده ورسوله ولا جعلت  
اكبادكم والخطت ببلادكم قال فغضب القوم واسموا كالعاقبة  
وقالوا انا الانوم من بكروا بالملك فاصنع ما انت صانع فخذوا  
حبس الله عنهم المطر ولم تنبت ارضهم وغارت العيون  
المضار فاكل القوم من ارضهم من الطم ثم عدوا الي الهراشي

واحد

اقطع

والاعوام فاكلوها ثم عدوا الى الكلاب والقطط والفار فاكلوها  
 والي الجبن فقال لهم الروم من بين اسرائيل يا قوم ان  
 الياس قد غاب عنكم فتضرعوا الي ربه لينقذكم من هذا الذي  
 انتم فيه فاني القوم الايمان وخرج قوم في طلبه فلم يجدوه فعمل  
 بهم الجوع حتى ذهبت قواهم وهم ينادون يا الياس يا الياس  
 وبلغ بهم الجوع حتى كانوا ياكلون موتاهم وكان الياس في سبط  
 لاوي من بني اسرائيل وهو لا يرونه وهو لا يجيبهم لشدة غصه عليهم  
 فذهبت المليككة والوحوش والسباع والطير وقالوا يا رب الله  
 ان الله قد وكلك الله بارزاقهم وقد جسدنا عنهم ولست نرحمهم  
 فقال انما غضب الله عليهم حتى يومنا فان احنوا واما  
 اهلهم جوفا قال فادعي الله اليه يا الياس ان السحار قد بكيت  
 والارض رحمتهم والار القوم وقد اهلك كثير من الوحوش  
 والطير نجس هولاء الفراعنة وذلك كله بدعوتك افلا ترحمهم  
 فانصف خلقي يا الياس فاني اعصي فارزق واصفر فاحلم  
 واني لا اسع خلقي من هزقي وان كثر فاني الخلاق الرزاق قل  
 ليعز الياس فشد ذلك وقال يا رب ما غضبت عليهم الا انك  
 وانت اعلم بمصلح عبادك فلنعم كنت فعلت ما فعلت شيئا نكرهه  
 فانا نأيت اليك فتفضل علي برحمتك يا ارحم الراحمين قال فادعي  
 الله اليه انه من اليهم فلم يرحمهم فانهم امنوا وكان قرحهم علي يدك

وبدع اليك وان كثر واكتب انا ارفق نعم منك قال فانطلق الياس  
الياس عليه السلام حتى غير اول قرية من قرايم فري عجوزا  
لها من الجهد شيئا عظيما فقال لها هل تعدين علي طعام فقالت  
حق اليحيى جعل ما ذقت الخبز منذ مدة واني منتظرة الموت  
وان لي ولدا وهو علي دينك اسمه اليسع والاراة ينفع مريده  
وهو يبي جايح حديث اليسع بن اخطوب بن ولد هرون  
فقال الياس انا من ولد هرون ولكن يا عجوز ان ملا الله  
بيتك خير اطعافا ولبنات توأمين لي وباليحيى قالت نعم ثم حمده  
تقدم الي ولدها وقال له يا اليسع تاكل خبزا فصاح وقال  
كيف لي بالخبز ووقع ميتا فوضعت العجوز يدها على اسفها  
وقالت لقد كان يغفلك علي مشوقا فان ابيك كان يهدي  
للمقاساة منذ جريد فلما ذكرت له الخبر مات فقال الياس ان  
احياء الله لك توأمين لي وباليحيى قالت نعم فصلي الياس  
ركعتين يودع الله تعالى فقام سويا حيا وهو يقول اشهد  
ان لا اله الا الله وانك الياس عبده ورسوله وان الله قد جعلني  
وزيرا وخليفة لك قال فعند ذلك امنت العجوز فلنظرت  
واذ خمسة قد ملئت طعاما لم يفتح لها قد هي لبنات فخرجت  
العجوز الي قومها فاخبرتهم بما صنع الياس ودعهم علي ان يورثوا  
به فاجتمعوا اليها وحققوها حتى ملئت فاعتم اليسع لنفسه

اقطع



فقال للياس عليه السلام لا نعظم فان ابدا تحييها كما  
 احييك ونحطها اية لقومك ما ثم خذ الياس علي قومه  
 وهم مجتمعون علي العوز يريدون اكلها فصاح بهم صيحة فتناولوا  
 قالوا فليمت الياس حقا فقالوا الاتري ما نحن فيه من  
 الضر شديد سنين فقال الياس من حل الادعوتكم الحكم بعل  
 حقي يكشفها عنكم فقالوا قد دعونا فلم يعن عنا شيئا لكن  
 ادع انت ركب حقي يكشف عنا قال فدعا حقي رد الله عليهم  
 نعمهم وامطر عليهم السماء وانبت لهم الارض واهيي لهم مامات  
 من اهلهم من الجوع فلما بنظروا الي ذلك ازدادوا طغيانا  
 وكفرا قال فرفع الياس راسه نحو السماء وقال الهي قلم بلغت  
 لهم الرسالة واعذرت وانذرت واريتهم الايات ثم كشف  
 عنهم ما نزلهم واجبت لهم الموقية اللهم انهم يزدادوا بذلك  
 الكفر فاجعل اللهم في منهم فرجا قال فاحيي الله تعالى اليه  
 انه نادى فيهم وانذرهم عذابي قال فوقن فيهم وذكر لهم ان  
 الله تعالى خلقهم ورزقهم ثم عبدتم بعلا وهو لا يغني عنكم شيئا  
 الحق ايتاكم الله بالبرق وانصرواكم الايات من احياء الموتي  
 ثم فصل عليكم فانزل عليهم الجوع وامطر عليكم السماء  
 وانبت لكم الارض ثم ترون ان الله من صنمكم جعل الاواني  
 احذركم هذا به شديد فقالوا يا الياس ان الارض لا تعوج

فخطا انما وان عاد فلا ينياني لانا قد اجعلنا في منازلنا ما يكرهنا  
في ستننا هذه قال فعلم الياس انهم مهلكون قال الياس  
قد بلغت رسالتك وقد اقترس لاجلهم وعذابهم اللهم فاخرجني  
من بينهم ثم انزل عذابك عليهم قال فاحيي الله اليه ان يار  
الياس انك قد اديت الرسالة وفعلت ما امرت فامحني  
الآن موضعك اليسع بن اخطوب فقال ياني فوصيك علي  
هو لا تكون رسول رب العالمين ثم اوحى الله تعالى اليه  
ان اخرج عن ديار قومك واركب ما يتلقاك والتخذه فانك  
عبدني من المؤمنين قال فخرج الياس من ديارهم يوم الجمعة  
فلا هو بفارس تلتب نورا علي مثال النار المتوجع وله احنة  
وله صهيل بالتسليم والتقديس فلما راها ناداه يا بني ابد  
اقبل الي فاني خلقت لاجلك وانا هدية الله اليك قال فاستقر  
الياس علي طهره فاتاه جبريل عليه السلام وقال يا الياس  
طرح مع الملكية في الارض حيف شئت فقد كساك الله البرنس  
وقطع عنك لذة المطعم وجعلك ادميا ملكيا ساهيا ارضيا  
قال وهب ونشر الفرس اجفنة وطار الياس وهو يطير  
مع الملكية في شرق الارض وخرها واطار البراري  
السموات وهو في الدشي وهي كما قيل صاحب البراري والخضر  
صاحب البحار حديث نزول العذاب علي قوم الياس عليه السلام

قال كعب الأحبار وأوحى الله تعالى إلى جبريل عليه السلام  
 أن ياتهم ملك خازن السبر أن يخرج من جهنم شرارة بقواصف  
 وعودها وخواطن يروقها ويرسلها على قوم الياس فتشر  
 جبريل جناح الغضب وله جناحان لا ينشرهما إلا عند هلاك  
 القوم فإذا نشرهما هلك سكان الهواء فلا يبقوا إلا بعدد  
 قال ثم انتصب علي ملك خازن النار وأمره بما أمره الله  
 تعالى قال فضرب ملك بعور الأعظم أطباق جهنم حتى  
 انقلبت وأخرج الشرارة يسوقها الف من الزبانية حتى  
 ساقوها إلى الهواء ولم يزلوا بها حتى اشترقت على ديار القوم  
 فنظروا بها بنوا إسرائيل فقالوا ويلكم هذا عذاب ربكم قد حل بكم فتوبوا  
 إليه رجيم قال فلم يبالوا به قال وصحبت بنو إسرائيل وقالوا  
 معنا لا تهلكتنا بذنوب هؤلاء الكفار فأناموا منون بك وبانبيائك  
 قال واجتمع بنو إسرائيل على اليسع بن اخطوب وهم خلق  
 كثير فاعتزلهم اليسع ثم أحذقت السحابة بما فيها من العذاب  
 وانزلت على الكثرة والجبابرة الذين كذبوا الياس عليه  
 السلام والمطرب شيم حارة ثم جاءهم العذاب قال الله عز  
 وجل ولقد اتوا نسليهم القربة التي احطرت بطر السور الآية  
 ثم انكشف عن ديارهم فواخيهم قدامهم فواخيهم رماذو  
 لهم سودا فلما غيى برجلين واطاير جناحية قال وأوحى

الله تعالى الي اليا س وهو في الهوي ان اشرف علي في بلاد  
قومك فاذا هي خامدة قال والتجاء المؤمنون الي البسع عليه  
السلام قوله تعالى فكذبوه فانهم لمحضرون الاعداد الله  
المخلصين يعني الباقرين فيقال ان اليا س حين مع الملكة  
يستغفر لامته محمد صلي الله عليه وسلم حتي اذا كان يوم  
القيمة نودي اين بني الجبائره والفراسة قال فيتقدم  
وفراصة ترقد فيقول لبيك لبيك سيدي ومولاي  
فيجزيه الله تعالى علي قدر صبره علي الظالمين ثم يركبه  
الي الجنة وبقى البسع في بني اسرائيل بالسيرة الحسنة الجميلة  
الي ان قبضه الله تعالى <sup>حديث</sup> <sup>رواه العبد المذنب</sup>  
<sup>اسميرك وداود وطائوت</sup> قواليا س عليه السلام قال وهبت لما قبض الله تعالى البسع  
<sup>وكانت</sup> اختلغوا بنوا اسرائيل وعظمت فيهم الخطايا وظهرت بعن  
الله عليهم اشعويل بن بال بن حام بن عون من ولد هرون  
وبالعبرانية اسمعيل قال فدعاهم الي طاعة الله فكذبوه  
ولم يؤمنوا به واحد ثوا الاحداث العظيمة فسلط الله  
عليهم جالوت وكان يسكن <sup>ساحل</sup> <sup>في</sup> <sup>بحر</sup> <sup>الزورم</sup> <sup>من</sup> <sup>بلاد</sup> <sup>مصر</sup>  
الي ارض فلسطين فغزاهم جالوت <sup>حدا</sup> <sup>حتى</sup> <sup>قتل</sup> <sup>هم</sup>  
خلقا كثيرا وسلمهم التابوت <sup>لو</sup> <sup>كان</sup> <sup>بنوا</sup> <sup>اسرائيل</sup> <sup>يعزون</sup>  
بالتابوت ويظهرون به علي العدو فلما اخذ منهم اغفروا

فحبا شديدا فقال بعضهم لبعض اننا لم نسله التابوت ولم  
 يسلط الله علينا القتل من هذا الملك الذي اصابنا فلهذا  
 حتى يجمع علي اسمويل ويصدق به بالرسالة فعسى الله  
 ان يرد علينا التابوت ويبعث فينا ملكا نقاتل به في سبيل  
 الله معه عدونا جالوت قال فجاءوا الي اسمويل فامنوا به  
 فذلك قوله تعالى الم تر الي الملاء من بني اسرائيل من  
 بعد موسى اذ قالوا النبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل  
 الله فقال لهم عيسى ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا يقول  
 عيسى الله يبعث لكم ملكا ثم لا تقاتلوا معه قالوا وانا ان  
 لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا قال  
 فلم علم اسمويل وتضرع الي ربه يبعث لهم ملكا منهم فاحسب  
 الله اليه اني قد اجيت دعوتك وقد جعلت الملك في  
 رحلي فاذا دخل عليك فتستريح الدهن يغلي في بيتك فادهن  
 به راسه فذلك علامة ملكه علي بني اسرائيل وكان  
 في بني اسرائيل رجل من الارض يقال له طالوت بن بشر  
 بن اسحق بن يامين بن يعقوب عليه السلام وقيل انه  
 وابنا فضلت له ربه فخرج في طلبها وعبر نبت اسمويل  
 فقال عنها فقال له اسمويل قبل ان يعباله هي عند فلان  
 فادخلني وخذ ابنيك ثم راى اسمويل الدهن يغلي في البيت

من بني اسرائيل  
 الذين اصابوا  
 من بني اسرائيل

فقام الي ذلك الدهن وتناول منه لبنا ودهن به  
طالوت ثم قال ان الله قد بعثكم ملكا وقال لبني اسرائيل  
ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال فقتضوا واستجيبوا  
وقالوا يا بني الله ان يكون له الملك علينا وليس هذا من اهل  
بيت الرسالة وهو رجل دباغ فقال اشربوا من الله اصطفانا  
عليكم واختاره وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي  
ملكه من يشاء والله واسع عليم فقالوا يا بني الله ارنا فيه  
آية لتطمئن قلوبنا بذلك فقال لهم ان يارثكم التلويح فيه  
سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وال هرون فحملوه  
الماء ليكن اليكم ان في ذلك لآية لكم لقول الله تعالى يعني  
من رد الثابت ان كنتم مؤمنين قال فاضوا بذلك كان  
جالوت لما سلمهم الثابت امر بوضعه في قرية من قرى  
فلسطين يقال لها اردن فوضع في كنيسة هناك ثم بدا لهم  
في ذلك واخرجوه دفنوه الي جانب حبس لهم قال فصاروا  
يقضون حوائجهم الي جنب الثابت فضرهم الله بالناسور  
وعرفوا انهم اهلوا بذلك من سببه فاخرجوه وردوا الي الكنيسته  
فغرام بعض الملوك وهو من الفراعنه ودخل كنيسته  
فوجد الثابت فاحتمله وخرجته فلم يقدر واوهو بالشر  
فلم يتمكنوا قال وكانوا يستنشقون يد لما يصيبهم من البلاء

فلم يزلوا يخرجوه من مكنية الى مكنية حتى صاروا الى مخيم  
 هذا حين فقال اهل المدينة الخاصة ان هذا البلاء الذي  
 يتزايد عليكم هو لاجل هذا التابوت فاخرجوه من عندهم قال فوضع  
 علي عجلة ووجهوا به متروكا فلما خرجت الهلة الى ظاهر  
 المدينة ساقتها الملكية الى ديار بني اسرائيل فلما عاين  
 بنو اسرائيل العظيم الى التابوت اقرؤا لطالوت بالملك ثم سالوا  
 ان يعزهم الى ديار جالوت فخرج طالوت في سبعين الفا  
 من جمعي اسرائيل فقالوا ايها الملك ان المياه عزيزة في طريقنا  
 وما يكفينا فادع الله ان تجري لنا هذا قال سا فعل ذلك  
 ثم سار بهم حتى بلغوا فلاة وانقطع عنهم الماء واجتمع  
 العطش فاجتمعوا الى طالوت وشكروا الله ذلك فدعاه  
 ليحري لهم هذا فادع الله اليه ان الله سيبليكم بنهر فمن  
 شرب منه فليس مني يعني هذا الارض من بلاد فلسطين  
 لقوله تعالى فمن شرب منه فليس مني يعني انه يعاونه  
 الى عدوهم ومن لم يطعمه فانه مني ثم استقضى فقال لا  
 الا من اعطى غرة فبدا يشربوا منه قالوا ايها الملك ما يعني  
 الغرة ونحو هذا الجواب قال ثم انكموا في شربه وعلوه في استقيمت  
 الاثنا مائة وثلاثة عشر منهم لم يذكروا علي ما اذن لهم من  
 الحرفة بعد الحرفة قال فكانت الحرفة لهم كفاية ودوابهم



وأنتم شيعتم فقال طالوت لأولئك الذين عصوا ربي في النهر  
لا حاجة لي بكم فوجعوا وبقى مع طالوت ثلثمائة وثلاثة عشر  
عشر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر لأصحابه  
استمعوا عسكر طالوت فلذلك قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال  
يعني بني إسرائيل تولوا إلا قليلا منهم قال وعبر طالوت مع من  
كان معه إليهم فلما جاوزوه والذين آمنوا هم طالوا لا طاقة  
لنا اليوم بحالوت وجنوده لأن حالوت كان معه نيفاء على ثلثمائة  
الف قال الله تعالى قال الذين يظنون أنهم ملائكة الله  
من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله الآية قال وكان  
مع طالوت سبعة هم أخوه داود وكان داود صغيرا وكان  
صبيما مع أبيه وكان داود وصييا رفقاه الشقرة سبط الشجر  
كبير المصداق فقال له أبوه يا داود قد ابظاعني خبر اخوتك  
مع طالوت فاحمل إليهم طعاما واعرف خبرهم وخبر العسكر قال  
فمضي داود وعليه حبة من صوف وعمامة وكساء معه  
مخللة فيها طعام وطعام لاخته وقد شد وسطه بمخللة  
له فبينما هو يسير اذا ناداه جردا داود خذ في فاني تجر بين ابراهيم  
فاخذ جعله في المخللة وساء قليلا فناداه جردا داود  
خذ في فاني تجر ابيك يعقوب فاحملهم وساء حتى بلغ عسكر  
طالوت فنزل عن اخته واعطاهم طعاما وجعل يسمع منهم

كان مع طالوت من مائة لاسكر جالوت فلما كان في غداة بعد  
 الجيشان في التعبيه للمحاربة وجعل طالوت يقول ايها  
 الناس انه قد طال مقامنا في هذه البرية انه من كفاي احد  
 جالوت زوجته ابني واشركته في ملكي فلم يجبه احد  
 احد منهم فقال داود لاخته ام تسعرا قول طالوت قالوا نعم  
 قال فلم التسمية قالوا انا نضع عن جالوت قال داود انا اقله  
 فقالوا هذا قال فتبراه لانه كان اضعفم فراوه جدي  
 العلي وتخان عليه ويقول خبروا الملك قال فمضوا الي  
 طالوت واخبروه بذلك فقال لهم طالوت اتعرفون منه قوة  
 وشدة قالوا نعم انه لياخذ الذئب الذي تعذرو علي غفلة فيشق  
 نصفين وانه ليرمي بمقلعه فلا يقع علي شئ من الارضه قال  
 املوه الي فلما وقف بين يديه قال له ما تقول فيما تقول اخوتك  
 قال داود هو علي ما اخبروك به وانا اقاتل جالوت باذن الله  
 والشرط بيني وبينك ما ذكرته قال طالوت نعم قال فخرج عليه  
 واركبه فرسه وطاف به في معسكره فلما كان من العديرك  
 المومنين وهم يترنوا فرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا  
 فمضوا علي القوم الكافرين واقتل بالجنس جالوت وهو علي  
 رنية حسنة وعليه من السلاح الف وخمماية رطلا علي ما  
 في الكتاب كان طالوت جالوت ثمانية عشر ذراعا وطول

داود عشرين اذرى وقد امتلأ جالوت على خطا فلما تقدم داود دخل  
في وسط جيشه فبرز جالوت اليه بين الصنفين وطلب البراءة  
فبرز اليه داود بمقلعه فنظره جالوت خاف منه خوفا شديدا  
وقال له من انت فاني اراك صغيرا اصعبنا لاسلح معك  
وقد برئت اليه بمقلعك فقال له انا داود بن سينا وقد برئت  
الك للاحارب قال بماذا تحاربني وليس معك سلاح قتال بمقلعي  
هذا قال جالوت وهل يضرب بالمقلع الا الكلاب والذباب  
قال وكذلك انت لانك حالت الله ورسوله قال ثم ان  
اخذ المقلع وجعل فيه حجرا ورمى به منه العسكر ثم اخذ الحجر  
الثاني فرمى به يمين العسكر ثم اخذ الحجر الثالث ورمى به جالوت  
فوقع في الف بيضة ونفذ الي الف فخرج من فقاء فوقع  
ميتا وانهمزم العسكر بالحجرين وغنم المؤمنون غنمة عظيمة  
ايوصف عظمها فذلك قوله تعالى فخذ موهم باذن الله وقتل  
داود جالوت قال وبلغ ذلك اشعوبك ففرح فرحا شديدا وحمد  
الله علي ذلك ثم ان طالوت حسد داود علي ما اتاه الله من  
القوة وهم ان يغدر به فعرف داود ذلك فقال ايها الملك  
انك قد ضمننت لي ان تزوجني استك وتشاركني في ملكك  
وتجعلني الخليفة بعدك وقد اتهمم بذلك الاحبار من بني  
اسرائيل فافعل والخلق موافقك فقال طالوت يا داود

علي ما ذكرت غير انه لا بد لابي من صداق وليس لك المال  
 فقدر صداقها فان احببت ذلك فصداقها ان تصني لي نومي  
 وخارجهم فان قتلتم فقد بركت من صداق ابنتي وكان ذلك  
 حديعه ليقتل فقال ايها الملك ان هذا شطط منك لم يكن ذلك  
 شرطا في ذلك الوقت ولكن كم تحب ان لا يقتل منهم قال ما بقي  
 انفس قال ذلك لك ابعت معي من تخضر ذلك ويشاهده قال  
 وكان القوم الذي بعث داود اليهم عناه جبارين علي شبه  
 جالوت في القوة والبطش فاقتل اخوة داود عليه وقالوا  
 لا تعرض نفسك لحوار الكفار فانهم قوم يرجعون الي قوة  
 وقد وفق الله لك قتل جالوت وانا نحسي عليك ان يقتل  
 فينجع ابوك فيك وانت رجل وجيد ليس معك جيش  
 فتستعين بهم عليهم فقال داود انكم اخطاتم في القياس  
 وان المتصور من نصره الله وليس الاعتبار بالكثرة فان الله  
 نصر ابراهيم علي عدوه غرور وليس معه جيش وكذلك نصر  
 موسى علي فرعون ويوسف علي اخوته وجعله ملكا عظيما  
 بعدا رية وموسى قتل عوج بن عنق وهو جبار لا يطاق  
 ما سمعوا ان الله مصيب في قوله فقال بعضهم  
 بعض ان يعبدان بلون دغوة اشمول شملته ويرفعه الله  
 فالي ثم ركب داود فرسه وتوجه الي اوليك الجبارين وكان

كثيره غموا فجمع عليهم وقتل منهم ما بقي من خمس ثم صاح بهم انا داود  
قاتل جالوت وغنم ما كان معهم وغاد الى طالوت ومنعه تلك  
الغنائم وقد قتل منهم زيادة علي ما طلب فلم يجد بدا من الوفا  
له فوجه ابنته ودفع اليه ثلث مملكته فسمع طالوت كثرة  
احاديث الناس في داود وقوته وشدة قد اخله الحسد  
علي ان يقتله قال وكانت ملوك ذلك الزمان يملكونهم عصا  
سودا يتوكا عليها في راسها شبه الزمانه وفي اسفلها نج  
جديد علي مثال الرمح فدخل طالوت علي ابنته وفي يده تلك  
العصا وداود حاضر فهد تلك العصا علي غفلة منه ورمى بها  
اليده فخرس لها داود فتعجب عنها حتى وقعت عا حايط البيت  
فقال داود لمحك اريد قتلي قال لا ولكن اريد ان اجعل  
كيف تكون عند الطعان قال فعد داود الي العصا فزرعها من  
الحايط ثم قال لطلوت اثبت الان يا كما اثبت لك قال فزع  
طلوت منه وعلم انه يقتله فخلفه خلفه نحرمة الصاحرة ان  
لا يفعل فقال داود انا افعل كما فعلت بي فقال طالوت انا  
تفعل كما في قصة قابيل وهابيل لين يا من عنت الي يدا  
لتقتلين ما انا باسط يدي اليك لا تقتلك يا من عنت الي يدا  
داود الحريه من يده وشاع هذا الخبر في بني اسرائيل ومن  
قتل طالوت الحسد وهمار في امره كيف يكون الفعل بعد فعل



عليه السلام مملوفاً وقال لها انك عقلت ان داود ليس  
 بغيرك وان سادات بني اسرائيل يعبروني على ذلك ولكن  
 قتال جالوت هو الذي جلب علي ذلك وانا يا بني اريد منك  
 المعاونة علي قتله ثم توفي الي الله تعالى فقالت اما الذي  
 ذكرت من التوبة والمعاونة علي قتله فماذا يدريك ان بقي  
 لي ان يتوب وبعد فاني اتعجب منك يا ابيه مع كمال عقلك  
 كيف تقتل رجلاً مسلحاً وكيف وقد عرفت اعانته لك  
 علي قتل جالوت وجميع اعدائك مع ما ترد في قتلك اياه من  
 سخط الله وبعد فان داود له من القوة ما لا تطيقه انت  
 ولا انا فانه ينكح الحية والاسد وتبلغ اضراسه بيده وياخذ  
 رجل الذئب فيشققه نصفين قال فغضب طالوت من  
 قولها وقال اني اسمع منك كلام متفرونه بزوجهما وانا يا بني  
 ما اوردت عليك الا وقد عرفت علي قطع المصاهرة بيني  
 وبينه واما الان فاني اريد قتلك وقتله فاختراري من ذلك  
 ما شئت فانه لا يمكنني احتمال هذا العار قال فسكنت عند  
 ذلك ورجع طالوت من عندها ودخل داود اليها فوجد رجلاً  
 تغير لسانها فصدقته في الحديث الذي جرى فقال  
 داود قد مكنته من كل غلة وغرة يريد هامين فاني من  
 بني ابيه ولا قوة الا بالله فانطلقت الي ابيها وقالت انه خير